الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمـــي

جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر -

كليـــــة الآداب واللغات

قســـــم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في علم العروض

محاضرات موجهة لطلاب السنة الأولى ليسانس جذع مشترك حسب مناهج التدريس وبرامج التعليم الجامعي

إعداد الأستاذ : بقدار الطاهر

السنة الجامعية 2020 / 2021

مقدمة

علم العروض من العلوم التي يجب على المهتم بالشعر العربي أن يكون على معرفة بقضاياه وفنونه وما يحيط به من معارف، ذلك لأن الشعر العربي يقتضي الوزن، والوزن يقتضي الإيقاع، وليس هناك طريقة لمعرفة هذا الوزن دون معرفة بالعروض، فهو علم الشعر .

لقد اشتغلت بعلم العروض قراءة واطلاعا وتدريسا قرابة ثلاثين سنة، هذه المدة كانت كافية لأن تجعلني أعرف أكثر خباياه ولا أجزم بحصره، ولا أزال أطلع على العديد من معضلاته، وأطالع ما ألف فيه من مصادر قديمة وحديثة، زيادة على شغفي به وحبّي له لما يمتاز به عن كثير من علوم العربية في إيقاظ الشعور الجمالي بحب القصائد العربية لما فيها من انسجام بين مقاطعها الصوتية، وما تتركه من جرس موسيقي على الحس السمعي والنفسي في آن واحد، ولما يميز هذا العلم في خضوعه إلى استخدام المنطق الرياضي واعطاء فرصة للمدركات العقلية على التحليل والتعليل .

عموما هذه أول محاولة سلكتها تدريسا لطلبة اللغة والأدب العربي خلال ستة عشر عام من الزمن، وفي كل عام كنت اكتشف فيه المزيد من معارفه التي كلما عرفتها زاد إيماني بغزارة هذا العلم وأهميته.

غير أنني في هذا العمل سلكت منهجا حاولت أن أجدد به طريقتي في تلقين هذا العلم لمتعلميه ، فأرشدني تفكيري إلى الانسجام بين قضايا هذا العلم دون التفريق في فصوله فيما تعلق بالأسباب والأوتاد والتفاعيل وبين الزحافات والعلل لوحدها، ثم الدوائر لوحدها والانتهاء بالبحور ، ولكن نسجت بين هذه العناصر مع بعض، ففي الدائرة الواحدة أتناول بحورها (أوزانها) محددا تفعيلاتها (أجزاءها)، ومن البحر الواحد استنبط صوره وأشكاله المختلفة في أنواع أعاريضه وأضربه وما يعتريه من زحافاته وعلل. وهذا حتى يظهر هذا العلم حسب تجربتي في حلّة جديدة . وجعلت الأمثلة في جميع أنواع الأوزان من نظمي، واخترت في ذلك نمط المديح النبوي وذكر المصطفى عليه الصلاة والسلام، وذلك لتزامن شروعي في تدبيج هذا التأليف في غرّة الثاني عشر من ربيع الثاني عام ألف وأربعمائة واثنين وأربعين للهجرة (1442 ه)، في شهر 27 نوفمبر 2020 للميلاد ، كما حاولت أن أجدد في الأمثلة، بسبب الأمثلة نفسها التي طالما تتكرر في معظم كتب العروض.

وغايتي في وضع هذا العمل لأجل تعريف المتعلم بالوزن العروضي وبحوره، وتدريبه على التقطيع وإعطائه فرصة التفريق بين وزن وآخر والتفريق بين المكسور والصحيح من الشعر، وإمداده بالقدرة على معرفة البحور بمجرد سماع البيت و إدراكه لمختلف الإيقاعات .

وقسمت هذا العمل إلى قسمين قسم نظري وقسم تطبيقي،فالنظري يتعلق بالمفاهيم العامة لهذا العلم، والتطبيقي في إظهار المهارات وسرعة البديهة في التفريق بين الأوزان،

1) القسم النظري:

يتعلق بتعريف علم العروض لغة واصطلاحا واضعه أهميته وفوائده ، مع التعرض لبعض التعريفات التي لها صلة بهذا العلم، مثل مكونات البيت وعدد التفاعيل ومكوناتها والتغييرات الحاصلة عليها من زحافات وعلل، وعدد الدوائر العروضية وبحور الشعر ,

2- القسم التطبيقي:

يتضمن هذا القسم دراسة شاملة لبحور الشعر من منطلق الدوائر وتقطيعها وبيان ما تتعرض له من جوازات تخص التغييرات من زحافات وعلل ، على مستوى الأعاريض والأضرب وعلى مستوى الحشو أيضا ، مع الإشارة إلى صور كل بحر بالأمثلة والشواهد الشعرية لكل وزن من الأوزان المذكورة،

المحاضرة الأولى : علم العروض ماهيته ومسائله

تعريفه : لقد اتفق جميع المتخصصين في علم العروض قديمهم وحديثهم أن علم العروض هو العلم بقواعد الشعر الإيقاعية، فهو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه، وما يعتريه من الزحافات والعلل، يقول الجوهري: " العروض ميزان الشعر، وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة" [1]. ويؤكد الجوهري أيضا أن العروض يستعين بها من خانه الذوق، وبها يعرف مفارقة القرآن للشعر ومباينته له وبالعروض يُعلم ما يجوز في الشعر مما لا يجوز فيه [2] وجاء في شفاء العليل :" إذ به يعرف مستعمله ومتروكه، وتامه ومشطوره ومنهوك، وبه يجبر وهنه ويقام وزنه " [3]وفيه يقول التبريزي :" اعلم أن العروض ميزان الشعر به يعرف صحيحه من مكسوره"[4]

واضعه : واضع هذا العلم الخليل بن أحمد الفراهيدي من أعلام القرن الثاني الهجري [5] وهو أحد أئمة اللغة وواضع معجم العين، ومعرفته بالموسيقى والإيقاع جعلته يستنبط علم العروض ويخرجه للوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر وبحوره في خمسة عشر بحر، وزاد الأخفش[6] بحرا واحد وهو المتدارك وسماه الخبب.

عدد دوائره وبحوره : فالدوائر عددها خمس دوائر وهي على الترتيب المختلِف المؤتلِف المشتبَه المجتلِب المتفَق، وكل دائرة تضم بحورا أي أوزانا مستعملة وأخرى مهملة يقول الشنتريني الأندلسي: " اعلم أن الأوزان على ضربين مستعمل ومهمل، فالمستعمل ما قالت عليه العرب، والمهمل ما عداه، فما كان من الشعر مفيدا مقصودا به الشعر مقفى، سمي قائله شاعرا، وما عري من هذه الشروط أو من بعضها فليس بشعر ولا يقال لقائله شاعر[7] ، البحور أو الأوزان وعددها اثنين وعشرين بحرا ما بين مستعمل ومهمل وهي على الترتيب الطويل، والمديد، المستطيل البسيط الممتد الوافر، والكامل المتوافر. الهزج، والرجز، والرمل. السريع المتئد

---

[1] الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد)، عروض الورقة، تحقيق محمد العلمي، ، دار الثقافة الدار البيضاء (دت)، ص9

[2] المصدر نفسه ، ص9.

[3] محمد بن علي المحلّي، شفاء الغليل في علم الخليل، تحقيق وتعليق شعبان صلاح ، دار الجيل بيروت ط1 1991، ص 46.

[4] الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، شرح وتعليق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية بيروت 2003 ص13.

[5] هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي واضع علم العروض (100هـ - 175هـ) ولد بالعراق تتلمذ على يده سيبويه و الأصمعي له الفضل في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو و تعليله، من أشهر مؤلفاته معجم العين .انظر ترجمته قي طبقات النحويين للزبيدي:47 الفهرست:199، ونزهة الألباء:45 .

[6] هو هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط (ت 215هـ)، قرأ النحو على سيبويه، وكان معتزليا له معاني القرآن. نظر ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي:72، والفهرست:236 ووفيات الأعيان: 215/2 .

[7] أبو بكر محمد بن السراج الشنتريني: المعيار في أوزان الأشعار، تحقيق رضوان الداية، مكتبة دار الملاح ط3 1979، ص 8.

المنسرد والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث المطرد المتقارب، والمتدارك ، فمن كل دائرة تُستخلص أوزانا فالمستعملة ستة عشر بحرا باستثناء الستة المهملة على الترتيب وهي المستطيل والممتد والمتوافر المتئد والمنسرد والمطرد.

مكونات البحور والأوزان : وكل وزن من الأوزان يتركب من مجموعة من التفاعيل يضم بعضها إلى بعض، وعدتها عشر تفاعيل منها إثنان خماسيتان وثمانية سباعية، فالخماسية اثنتان: هي فعولن وفاعلن، والسباعية ثمانية: مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلتن، متفاعلن، فاع لاتن، مفعولات، مستفع لن. وكل تفعيلة منها تتركب من حركات (/) وسكنات (0) وهذه الحركات والسكنات في انضمامها لبعضها البعض تشكل الأسباب والأوتاد، فحركة يليها سكون سبب خفيف (0/)، وحركة تليها حركة مثلها سبب ثقيل (//)، وحركتان يليهما ساكن وتد مجموع (//0)، حركتان بينهما ساكن وتد مفروق (/0/).

مكونات التفاعيل أو الأجزاء: فعولن //0/0 وتدمجموع + سبب خفيف فاعلن مقلوبها /0+//0 سبب خفيف + وتد مجموع . مفاعيلن //0+/0+0 وتد مجموع + سببين خفيفين بالقلب نحصل على مستفعلن المتصلة /0+/0+//0 سببان خفيفان ووتد مجموع، وبالقلب ثانية نحصل على سببين خفيفين بينهما وتد مجموع /0+//0+/0 . مفاعلتن //0+//+/0 وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف ، وبالقلب نحصل على متفاعلن //+/0+//0 سبب ثقيل + سبب خفيف + وتد مجموع ، فاعلاتن المنفصلة /0/+/0+/0 وتد مفروق+ سببين خفيفين وبالقلب نحصل على مفعولات سببين خفيفين + وتد مفروق /0+/0+/0/ وبالقلب ثانية نحصل على مستفع لن المفروقة سببين خفيفين بينهما وتد مفروق /0+/0/+/0 .

ومن هنا نستنتج أن كل تفعيلة ابتدأت بوتد مجموع كان أم مفروق فهي الأصل ونحصل منها على تفاعيل مبدوءة بسبب سواء كان خفيفا أم ثقيلا وتسمى هذه التفاعيل فروعا .

وخلاصة الكلام أن الدوائر العروضية هي الدوائر التي تنتظم فيها بحور الشعر المستعملة منها والمهملة وعدتها خمس دوائر [1]، و بحور الشعر : هي الأوزان التي نظم بها العرب أشعارهم المستعملة ، أما المهملة لم تنظم العرب عليها أشعارهم، وقد رتب العروضيون بحور الشعر الستة عشر على حسب اشتراك كل مجموعة منها في دائرة عروضية واحدة، وهذه البحور منتظمة من تفاعيل تتركب من أسباب وأوتاد أصلها حركات وسكنات .

[1] تتفق المصادر على ذلك غير أن بعضها يجعل دائرة المشتبه هي الثالثة التي هي دائرة الهزج، والمجتلب هي الرابعة وهي دائرة السريع،ومنهم الزمشخري في القسطاس ص 52. والخطيب التبريزي في كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي ص 71. أما الصبان في شرحه للمنظومته فهو بعكس ذلك انظر شرحه على منظومته ص 36, أما المحدثون فيجمعون على أن المجتلب هي الدائرة الثالثة دائرة الهزج، والمشتبه هي دائرة السريع وهي الدائرة الرابعة.

مكونات البيت : يتكون البيت الواحد من شطرين الأول يسمى صدر والثاني يسمى عجز فالصدر التفعيلة الأخيرة تسمى عروض أما العجز التفعيلة الأخيرة تسمى ضرب، أما باقي التفاعيل تسمى حشوا

- **مثال :** //0/0 - 0/0//- 0/0/0// - 0/0// **0//0//** - 0/0//- 0/0/0// - 0/0// **0//0//**

فعولن / مفاعيلن / فعول / **مفاعلن** فعولن / مفاعيلن / فعولن / **مفاعلن**

حشو عروض حشو ضرب

التغييرات (الزحافات والعلل) هي عبارة عن تغييرات تصيب البيت الشعري سواء في حشوه أو عروضه أو ضربه وتنقسم إلى زحافات وعلل فالزحافات هي التي تصيب ثواني الأصباب وهي نوعان مفردة ومركبة والعلل تصيب الأسباب والأوتاد معا والزحافات تختص بالحشو والضرب والعروض أما العلل فتصيب الضرب والعروض عدا التشعيث

المحاضرة الثانية الدوائر العروضية والأوزان

تنتظم بحور[1] الشعر العربي أو أوزانه كما سبق وذكرنا في المحاضرة السابقة في خمسة دوائر، وهي المختلف والمؤتلف والمجتلب والمشتبه والمتفق، وسبب شروعنا بالدوائر أن ننهج في ذلك من الأعم إلى الأخص، أي من معرفة الدوائر وما في الدوائر من بحور، وما في هذه البحور من تفاعيل، وما تحويه هذه التفاعيل من أوتاد وأسباب ، وما يعترض هذه الأسباب والأوتاد من زحافات وعلل.

الدائرة الأولى دائرة المختلَف: وتسمى دائرة الطويل لأن أو بحورها هو الطويل ومنه نستنتج بقية البحور وتضم هذه الدائرة خمسة أوزان على الترتيب التالي: الطويل والمديد والمستطيل والبسيط والممتد. فالمستعمل في شعر العرب الطويل والمديد والبسيط. والمهمل الذي لم ينسج على منواله شعراء العرب هما المستطيل والممتد.

الدائرة الثانية دائرة المؤتلف: وتسمى دائرة الوافر لأن أصل بحورها هو الوافر، ومنه نستخلص بقية البحور وتضم هذه الدائرة ثلاثة أوزان على الترتيب التالي: الوافر الكامل والمتوافر، فالمستعمل في شعر العرب هما الوافر والكامل، والمهمل الذي لم ينسج على منواله الشعراء هو المتوافر .

[1] سمي البحر الشعري بحرا لأنه هو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الشاعر، وسمي بحرا لأنه يوزن به مالا يتناهى من الشعر، فهو أشبه بالبحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه. انظر محمد بن حسن ،المرشد الوافي في علم العروض والقوافي، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 2004، ص 43.

الدائرة الثالثة دائرة المجتلب: وتسمى دائرة الهزج، لأن أصل بحورها هو الهزج ومنه نستخلص بقية البحور، وتضم هذه الدائرة ثلاثة أوزان على الترتيب التالي: الهزج والرجز والرمل ، وكلها مستعملة في شعر العرب ولا يوجد فيها من البحور المهملة.

الدائرة الرابعة دائر المشتبِه وتسمى دائرة السريع، لأن أصل بحورها هو السريع، ومنه نستخلص بقية البحور، وتضم هذه الدائرة تسعة أوزان على الترتيب التالي: السريع والمتئد والمنسرد والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث المطرد، فالمستعمل منها ستة بحور السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث. المهمل منها ثلاثة المتئد المنسرد المطرد.

الدائرة الخامسة دائرة المتفق، وتسمى دائرة المتقارب، لأن أصل بحورها هو المتقارب، ومنه نستخلص البحر الثاني المتدارك، فهي بذلك تضم بحرين شعريين هما على الترتيب التالي: المتقارب والمتدارك وكلاهما مستعمل في شعر العرب ولا يوجد فيها من البحور المهملة.

المحاضرة الثالثة الدائرة العروضية الأولى دائرة المختلف وبحورها

وتسمى أيضا دائرة **الطويل** وتضم على الترتيب – كما سبق وذكرنا- الطويل المديد المستطيل البسيط الممتد، فالمستعمل منها على الترتيب الطويل المديد البسيط ، والمهمل المستطيل الممتد، أوزانها جمعت بين الخماسي (فعولن فاعلن) والسباعي (مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن)

وتكون طريقة الاستخلاص بدءا من الطويل، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن في كل مصراع. يكون في دائرته تاما صحيحا: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.

وبتأخير الوتد المجموع في الأخير يصبح :(لن مفاعي) (لن فعو) (لن مفاعي) (لن فعو) /0//0/0 /0//0/0 /0//0 /0//0/0 /0//0 ويصبح فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن وهذا هو المديد في الدائرة.

وبتأخير السبب الخفيف لن في الأخير يصبح : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن //0/0 0ً //0/0 //0/0/0 //0/0 ويصبح: مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن. وهذا هو المستطيل وهو بحر مهمل.

وبتأخير الوتد المجموع (مفا) في الأخير يصبح (عيلن فعو) (لن مفا) (عيلن فعو) (لن مفا) /0//0ً0 /0//0 /0//0/0 /0//0 ويصبح مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ، وهذا هو البسيط وهو بحر مستعمل .

وبتأخير السبب الخفيف (عي) في الأخير يصبح (لن فعو) (لن مفا عي) (لن فعو) (لن مفا عي) 0//0 /0//0/0/0 /0//0 /0//0/0 ويصبح: فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن . وهذا هو الممتد وهو بحر مهمل.

وبتأخير السبب الخفيف (لن) في الأخير نرجع إلى بحر الطويل (فعولن) (مفاعيلن) (فعولن) (مفاعيلن). وتكون بذلك قد اكتملت الدائرة ورجعنا إلى الطويل حيث بدأنا .

الطويل أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الطويل : وهو من الأوزان الأكثر شيوعا عند الأقدمين [1] ويعتمد (فعولن - مفاعيلن) وفي الاستعمال يستعمل أيضا في صورته الأولى تاما صحيحا ويبقى تاما مع تعدد صوره بتغيير ضربه وعروضه ، ووزنه في الدائرة والاستعمال :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

0/0// 0/0//0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0//

وس وس س وس وس س وس وس س وس وس س

ويتركب الطويل من تفعيلتين خماسيتين وتفعيلتين سباعيتين في كل شطر بالتناوب الأولى فعولن //0/0 وتتركب من وتد مجموع //0 وسبب خفيف /0 والثانية مفاعيلن //0/0/0 وتتركب من وتد مجموع //0 وسببين خفيفين /0 + /0 . و لا يأتي هذا البحر إلا تاما في دائرته وفي الاستعمال، ويمتنع فيه الجزء، والجزء هو إسقاط تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز[2]. وعليه فإن في الاستعمال له عروض واحدة وثلاثة أضرب .

عروض مقبوضة، أي دخلها القبض وهو حذف الساكن الخامس مفاعيلن تصير مفاعلن وثلاثة أضرب (ضرب صحيح أي لم يدخل عليه أي زحاف مفاعيلن، وضرب مقبوض مثلها أي دخله زحاف القبض وهو حذف الخامس الساكن مفاعلن، وضرب محذوف أي حذف منه آخر السبب وهي علة الحذف فيصير مفاعي. وأكثر الصور حضورا في الشعر العربي ما كانت عروضه مقبوضة وضربه مقبوض ، وبهذا فالطويل له ثلاث صور تبعا لتغييرات العروض والضرب، عروض واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب :

- فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعيلن**
- فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن**

[1] على منواله المعلقات التالية (أمرؤ القيس زهير بن أبي سلمى)

[2] وهناك بحور أخرى يمتنع فيها الجزء كما سيأتي، (السريع المنسرح)

- فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعي**

الأمثلة على صور الطويل :

عروض واحدة مقبوضة مفاعلن ولها

- ضرب صحيح (مفاعيلن)

نبيّ الـهُدَى خَيْرُ الأَنامِ محمدٌ ضِيَّاءٌ ونُورٌ واحْـتِفَاءٌ وإكْبَارُ

نَبِيْيُ لْـ/ هُدَى خَيْرُ لْـ/ أنَامِ/ مُحَمْمَدُنْ ضياءن/ ونورن وحْـ/ تفاءُن / وإكبارُو

0/0// - //0/0/0 - 0// - 0//0// - 0// - //0/0/0 - 0// - 0//0/

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

- ضرب مقبوض (مفاعلن)

نبيّ الـهُدَى خَيْرُ الأَنامِ محمدٌ كرَيمُ الخِصَالِ والفَضَائلِ والنَّدَى

نَبِيْيُ لْـ/ هُدَى خَيْرُ لْـ/ أنَامِ/ مُحَمْمَدُنْ كرَيمُ لْـِ/خصَالِ ولْــ/فَضَائــِ/لِ ونْنَدَى

0/0// - //0/0/0 - 0// - 0//0// - 0// - //0/0/0 - 0// - 0//0/

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن

- ضرب محذوف (مفاعي)

نبيّ الهدى خير الْأنامِ محمدٌ عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ في كُلّ آنِ

نَبِيْيُ لْـ/ هُدَى خَيْرُ لْـ/ أنَامِ/ مُحَمْمَدُنْ عَلَيْهِ/ صَلَاةُ لْلَا/هِ في كُلْــ/ لِ آنِي

0/0// - //0/0/0 - 0// - 0//0// - 0// - //0/0/0 - 0// - 0//0/

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن فعول / مفاعيلن / فعولن / مفاعي

زحافات الطويل وعلله :

يصيب الطويل زحاف القبض فيصيب الحشو ولا يلزمه ويصيب عروضه وضربه فيلزمهما فتصبح فعولن فعول في الحشو، أما مفاعيلن تصبح مفاعلن ويكون ذلك في الضرب والعروض فيلزم وفي هذه الحالة يكون زحافا جاريا مجرى العلة للزومه، وتلتزم به القصيدة كلها، أما علة الحذف تصيب ضربه وتتناسب مع عروضه في المطالع المصرعة وتلزم أيضا فتصبح مفاعيلن مفاعي، ومن الزحافات التي قد تصيب الحشو أيضا ، الكف، فتصبح مفاعيلن مفاعيل، وهي غير لازمة أي لا تلزم جميع أبيات القصيدة، وأحسن هذه الزحافات الداخلة على الحشو هي القبض في فعولن وأقل منه في الحسن هو القبض في مفاعيلن ، أما الكف في مفاعيلن فقبيح.

شواهد الطويل في الشعر العربي

- **الشاهد على الصورة :** العروض فيه مقبوضة والضرب صحيح[1] :

أَراكَ عَصِيَّ الدَمعِ شيمَتُكَ الصَبرُ أَما لِلهَوى نَهيٌ عَلَيكَ وَلا أَمرُ

بَلى أَنا مُشتاقٌ وَعِندِيَ لَوعَةٌ وَلَكِنَّ مِثلي لايُذاعُ لَهُ سِرُّ

إِذا اللَيلُ أَضواني بَسَطتُ يَدَ الهَوى وَأَذلَلتُ دَمعاً مِن خَلائِقِهِ الكِبرُ

تَكادُ تُضيءُ النارُ بَينَ جَوانِحي إِذا هِيَ أَذكَتها الصَبابَةُ وَالفِكرُ

- **شاهد على الصورة** العروض فيه مقبوضة والضرب مقبوض[2]:

رأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ في أُمُورٍ كَثِيرةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يُوْفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

شاهد على الصورة: العروض فيه مقبوضة وضرب محذوف [3]:

لَيَاليّ بَعْدَ الظّاعِنِينَ شُكُولُ طِوالٌ وَلَيْلُ العاشِقينَ طَويلُ

يُبِنَّ لِيَ البَدْرَ الذي لا أُريدُهُ وَيُخْفِينَ بَدْراً مَا إِلَيْهِ سَبيلُ

وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعدِ الأَحِبّةِ سَلوَةً وَلَكِنّني للنّائِبَاتِ حَمُولُ

وَإِنّ رَحِيلاً وَاحِداً حَالَ بَيْنَنَا وَفي المَوْتِ مِنْ بَعدِ الرّحيلِ رَحيلُ

إِذا كانَ شَمُّ الرَّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمُ فَلا بَرِحَتْني رَوْضَةٌ وَقَبُولُ

وفي حالة التصريع تتناسب العروض مع الضرب، في العروض الصحيحة والضرب الصحيح، وفي العروض المحذوفة والضرب المحذوف كما هو واضح في مطالع الشواهد المتقدمة.

المديد أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المديد : هو من دائرة المختلف أيضا، وهو ليس شائعا بكثرة عند الأقدمين والمحدثين على حد سواء، وهو في أصل الدائرة مثمن الأجزاء ، وتجتمع فيه تفعيلتا (فاعلاتن فاعلن) لكنه يأتي تاما

[1] القصيدة لأبي فراس الحمداني

[2] القصيدة لزهير بن أبي سلمى

[3] القصيدة لأبي الطيب المتنبي

في دائرته أما في الاستعمال فيأتي مجزوءا وجوبا والجزء هو إسقاط تفعلتي الضرب والعروض[1]، ووزنه في الدائرة :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

0//0/ - 0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0//0/ - 0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

أما في الاستعمال : فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن فاعلاتن/ فاعلن/ فاعلاتن

0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

ويتركب المديد من تفعيلتين خماسيتين وتفعيلتين سباعيتين في كل شطر بالتناوب الأولى فاعلاتن /0//0/0 وتتركب من سببين خفيف /0 بينهما وتد مجموع //0 والثانية فاعلن /0//0 وتتركب من سبب خفيف /0 ووتد مجموع //0 . وعليه فإن في الاستعمال له ثلاثة أعاريض وستة أضرب فله ثلاث أعاريض وستة أضرب,

العروض الأولى صحيحة ، أي تبقى على أصلها، وضرب مثلها صحيح أي لم يدخل عليه أي زحاف فاعلاتن، العروض الثانية محذوفة أي حذف السبب الخفيف من أخر التفعيلة فتصير فاعلاتن فاعلا وضرب محذوف مثلها أي دخلته علة الحذف، ومع نفس العروض المحذوفة يكون الضرب مقصورا أي تدخله علة القصر وهي حذف آخر السبب الخفيف وتسكين ما قبله فاعلاتن تصبح فاعلاتْ ، ويكون أيضا معها الضرب أبترا أي تدخله علة البتر وهي اجتماع الحذف مع القطع فاعلْ،العروض الثالثة محذوفة مخبون أي اجتماع علّة الحذف أي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع زحاف الخبن وهو حذف الثاني الساكن فتصبح فاعلاتن فعلا ، ومعها يأتي الضرب مرّة مثلها محذوفا مخبونا فعلا ومرّة أبترا فاعلْ

- فاعلاتن / فاعلن / **فاعلاتن** فاعلاتن / فاعلن / **فاعلاتن**
- فاعلاتن / فاعلن / **فاعلا** فاعلاتن / فاعلن / **فاعلا**
- فاعلاتن / فاعلن / **فاعلا** فاعلاتن / فاعلن / **فاعلاتْ**
- فاعلاتن / فاعلن / **فاعلا** فاعلاتن / فاعلن / **فاعلْ**
- فاعلاتن / فاعلن / **فعِلا** فعِلاتن / فاعلن / **فعِلا**
- فاعلاتن / فاعلن / **فعِلا** فعِلاتن / فاعلن / **فاعلْ**

الأمثلة على صور المديد :

العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب واحد صحيح مثلها (فاعلاتن)

[1] ومن البحور التي ترد محزوءة وجوبا المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث

يَا نبيّاً وحْيهُ قدْ هَدَانَا واحْتوانَا قَضْلُهُ واجْتَبَانَا

يَا نبيْين/ وحْيُهُو/ قدْ هَدَانَا واحْتوانَا/ قَضْلُهوُ / وَجْتَبَانَا

0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

العروض الثانية (عروض محذوفة (فاعلا) ولها ثلاثة أضرب

ضرب محذوف (فاعلا)

يَا كَريمَ الرُسْلِ يا سَيّدِي يَا حَبيبَ اللهِ فَخْر الوَرَى

يَا كَريمَ رْ/ رُسْلِ يا/ سَيْيدِي يَا حَبيبَ لْـ / لَاه فَخْـ/ رَ لْورَى

0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا فاعلاتن / فاعلن / فاعلا

ضرب مقصور (فاعلاتْ)

يَا كَريمَ الرسْلِ يا سَيّدِي يا تفيّ القلْبِ عْطْرَ الزّمَانْ

يَا كَريمَ رْ/ رُسْلِ يا/ سَيْيدِي يا تفيْيَ لْـ/ قلْبِ عِطْ/ رَ زْزَمَانْ

00//0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتْ

الثالث ضرب أبتر (فاعلْ)

يَا كَريمَ الرُسْلِ يا سَيّدِي يَا سَليلَ الْعِلْم والرشْدِ

يَا كَريمَ رْ/ رُسْلِ يَا/ سَيْيدِي يَا سَليلَ لْـــ/ عِلْم و رْ/ رُشْدِي

0/0/ - 0//0/ - 0/0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا فاعلاتن / فاعلن / فاعلْ

العروض الثالثة (عروض محذوفة مخبونة (فعِلا) ولها ضربان

ضرب محذوف مخبون (فعِلا)

قَدْ حَبَاهُ اللهُ في كَرَمِهْ وأتَى المُختارَ منْزلةً

قَدْ حَبَاهُ لْـ/ لاهُ في/ كَرَمِهْ وأتَى لْمُخـ/تارَ مَنْـ/ زِلتَن

0/// - 0//0/ - 0/0/// 0/// - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن / فاعلن / فعِلا فعِلاتن / فاعلن / فعِلا

ضرب أبتر (فاعِلْ)

قَدْ حَبَاهُ اللهُ في كَرَمِهْ وأَتاهُ الفَضْلَ والفَخْرَا

قَدْ حَبَاهُ لْـ/ لاهُ في/ كَرَمِهْ وأَتاهُ لْـ/فَضْلَ ولْـ/فَخْرَا

0/0/ - 0//0/ - 0/0/// 0/// - 0//0/ - 0/0//0/

فاعلاتن / فاعلن / فعِلا فعِلاتن / فاعلن / فاعلْ

زحافات المديد وعلله : من الزحافات التي تدخل على حشو المديد الخبن في فاعلاتن فتصبح فعلاتن وفي فاعلن فتصبح فعلن ، فيستحسن ذلك وهو غير ملزم [1]، وقد يدخل فاعلاتن زحاف الكف، والكف حذف السابع الساكن فتصبح فاعلاتُ، و قد يصيبها في الحشو الشكل وهو زحاف مركب ويكون باجتماع الخبن والكف فتصير فعِلاتُ.. أما العلل التي تصيب المديد فهي الحذف فالحذف حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، والبتر هو اجتماع علتي الحذف والقطع ويكون هذا على مستوى الأعاريض والأضرب.

شواهد المديد في الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيه صحيحة والضرب صحيح [2]

يا طويل الهجر لا تنس وصلي واشتغالي بك عن كلّ شغل

يا هلالا فوق جيد غزال وقضيبا تحته دعص رمل

لا سلت عاذلتي عنه نفسي أكثري في حبّه أو أقلّي

شادن يزهي بخدّ وجيد مائس فاتن حسن ودلّ«

»ومتى مايع منك كلاما يكلّم فيجبك بعقل«

[1] الزحاف في الحشو غير ملزم أي لا يلزم القصيدة وإنما يأتي اختيارا في الصدر كما في العجز، أما وقوعة في العروض أو الضرب فهو ملزم أي يلزم القصيدة فيسمى بذلك زحاف جار مجرى العلة للزومه، .

[2] ابن عبد ربه العقد الفريد دار العلم للملايين بيروت ط 4 ص 55

الشاهد على الصورة العروض فيه محذوفة والضرب مقصور

يا وميض الرق بين الغمام لا عليها بل عليك السلام

إنّ في الاحداج مقصورة وجهها يهتك ستر الظلام

تحسب الهجر حلالا لها ... وترى الوصل عليها حرام

ما تأسّيك لدار خلت ولشعب شتّ بعد التئام

»إنما ذكرك ما قد مضى ضلّة مثل حديث المنام«

شاهد على الصورة: العروض فيه محذوفة والضرب أبتر

أيّ تفّاح ورمّان يجتنى من خوط ريحان

أيّ ورد فوق خدّ بدا مستنيرا بين سوسان

وثن يعبد في روضه صيغ من درّ ومرجان

من رأى الذّلفاء في خلوة لم ير الحدّ على الزّاني!

إنما الذّلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان

البسيط أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

البسيط : وهو من البحور الأكثر شيوعا أيضا عند الأقدمين [1] ويعتمد (مستفعلن فاعلن) يكون تاما في الدائرة أما في الاستعمال فيستعمل تاما مخبون العروض والضرب، ويجوز فيه الجزء أيضا، وتعدد صوره بتغيير عروضه وضربه. ووزنه في الدائرة

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فاعلن مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فاعلن

0//0/- 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0//0/ - 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ -0//0/

وس وس س وس وس س وس وس س وس وس س

أما في الاستعمال:

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فعِلن مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فعِلن

0///- 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0/// - 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ -///0

ويتركب البسيط من تفعيلتين سباعيتين وتفعيلتين خماسيتين في كل شطر بالتناوب الأولى مستفعلن وتتركب من سببين خفيفين ووتد مجموع /0 +/0+ //0 والثانية فاعلن وتتركب من سبب خفيف ووتد مجموع /0+ //0 .ولا يأتي هذا البحر إلا تاما في دائرته وفي الاستعمال، ويجوز فيه

[1] على منواله معلقة (النابغة الذبياني).

الجزء، والجزء هو إسقاط تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز[1] ففي الاستعمال له ثلاثة أعاريض وستة أضرب ومن ثم له ست صور،

عروض مخبونة ، أي دخلها الخبن وهو حذف الساكن الثاني من فاعلن فتصير فعلن وضربان (ضرب مخبون مثلها (فعِلن) ، وضرب مقطزع أي دخلته علة القطع وهي حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله (فاعلْ) ، وكلا الصورتين من أكثر الصور حضورا في الشعر العربي، وبشكل أكبر ما كانت عروضه مخبونة وضربه مخبون .

- مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن
- مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلْ
- مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلنْ
- مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلْ
- مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلانْ
- مستفعلن فعِلن مستفعلْ مستفعلن فاعلن مستفعلْ

الأمثلة على بحر البسيط

العروض الأولى تامة مخبونة (فعلن) ولها ضربان:

- ضرب مخبون مثلها (فعِلن):

يَا سَيّدي يَا رَسُولَ الله يَا سَنَدِي يَا خَيْرَ مَا يَمْلِكُ الـمُشْتَاقُ يا شَرَفِي

يَا سَيْيِدي/ يَا رَسُو/ لَ لْاه يَا / سَنَدِي يَا خَيْرَ مَا / يَمْلِكُ لْـ / ـمُشْتَاقُ يا/ شَرَفِي

0///- 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0/// - 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فعِلن مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فعِلن

- ضرب مقطوع (فاعِلْ):

يَا سَيّدي يَا رَسُولَ الله يَا سَنَدِي يَا زِينَةَ الشّوْقِ يَا أَشْوَاقَ أَشْوَاقِي

يَا سَيْيِدي/ يَا رَسُو/ لَ لْاه يَا / سَنَدِي يَا زِينَةَ شْـ/شَوْقِ يَا/ أَشْوَاقَ أَشْــ/ وَاقِي

0/0/- 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0/// - 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/

[1] البحور التي يجوز فيها الجزء ثمانية بحور وهي الأكثر (البسيط الوافر الكامل الرجز الرمل الخفيف المتقارب المتدارك)

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فعِلن مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فاعلْ

العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ثلاثة أضرب :

- ضرب صحيح مثلها (مستفعلن):

يَا سَيّدي يَا رَسُولَ الله يَا خَيْرَ الوَرَى مُشْرِقاً مُسْتَشْرِقَا

يَا سَيْيِدي/ يَا رَسُو/ لَ للاه يَا خَيْرَ لْوَرَى/ مُشْرِقن/ مُسْتَشْرِقَا

0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن

- ضرب مقطوع (مستفعلْ):

يَا سَيّدي يَا رَسُولَ الله يَا خَيْرَ الوَرَى أَشْرَفَ الأَشْرَافِ

يَا سَيْيِدي/ يَا رَسُو/ لَ للاه يَا خَيْرَ لْوَرَى/ أَشْرَفَ لْـ/ أَشْرَافِي

0/0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلْ

- ضرب مذيل (مستفعلانْ):

يَا سَيّدي يَا رَسُولَ الله يَا خَيْرَ الوَرَى مُشْرِقاً طُولَ الزّمَانْ

يَا سَيْيِدي/ يَا رَسُو/ لَ للاه يَا خَيْرَ لْوَرَى/ مُشْرِقن/ طُولَ زْزَمَانْ

0 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0//0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلانْ

العروضة الثالثة مجزوء مقطوع (مستفعلْ) ولها

- ضرب مجزوء مقطوع (مستفعلْ)

هَذَا الذّي سَكَنَ الأَرْوَاحَا وَاسْتَوْطَنَ القَلْبَ وَالأَسْمَاعَا

هَذَ للذي/ سَكَنَ لْـــ/ أَرْوَاحَا وَاسْتَوْطَنَ لْـ/ قَلْبَ وَلْـ/ أَسْمَاعَا

0/0/0/ - 0//0/ - 0//0/0/ 0/0/0/ - 0/// - 0//0/0/

مستفعلن/ فعِلن/ مستفعلْ/ مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلْ

وقد يصحب الخبن العروض المقطوعة[1] والضرب المقطوع فيسمى المخلع البسيط ومثاله:

فِي مَنْزِلِ الشُّكْرِ كَانَ قَدْرَا ومَوْضِعِ العِزِّ كَانَ قَدْرَا

فِي مَنْزِلِ شْـ/شُكْرِ كَا/ نَ قَدْرَا وموضعِ لـْ/ عِزْزِ كَا/ نَ قَدْرَا

0/0// - 0//0/ - 0//0// 0/0// - 0//0/ - 0//0/0/

مستفعلن/ فاعلن/ متفعلْ مستفعلن/ فاعلن/ متفعلْ

زحافات البسيط وعلله : من الزحافات التي تدخل على حشو البسيط الخبن في مستفعلن فتصبح متفعلن وفي فاعلن فتصبح فعلن ، فيستحسن ذلك وهو غير ملزم ، وقد يدخل مستفعلن الطي ولكنه غير مستحسن، أما خبن فاعلن في العروض والضرب فهو زحاف جار مجرى العلة للزومه، أما العلة التي تصيب البسيط هي القطع فتصبح فاعلن فاعلْ ، وتكون في الضرب والعروض. وحين يكون مجزوءا يصيب عروضه وضربه علة القطع مستفعلن فتصبح مستفعلْ، ويصيب ضربه التذييل وهو من علل الزيادة وهو زيادة ساكن على ما آخره وتد مجموع مستفعلن تصبح مستفعلانْ.

شواهد البسيط من الشعر العربي:

شاهد على الصورة : العروض فيها مخبونة والضرب مخبون

أمِنْ تَذَكُّرِ جِيران بِذِي سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أمْ هَبَّتْ الريحُ مِنْ تِلْقاءِ كاظِمَةٍ وأوْمَضَ البَرْقُ فِي الظلْماءِ مِنْ إضَمِ

فما لِعَيْنَيْكَ إنْ قُلْتَ اكْفُفاهَمَتا وَما لِقَلْبِكَ إنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحُبَّ مُنْكتِمٌ ما بَيْنَ مُنْسَجِمٍ منهُ ومُضْطَرِمِ

لولاَ الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعَاً عَلَى طَلَلٍ ولا أَرِقْتَ لِذِكرِ البَانِ والعَلَمِ

فكيفَ تُنْكِرُ حُبّاً بعدَ ما شَهِدَتْ بهِ عليكَ عدولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

[1] واجتماع الخبن مع القطع يسمى الكبل والجزء الذي يصيبه هو مستفعلن فتصير بعد دخول الخبن والقطع (متفعلْ) فتردّ إلى فعولن، والجزء يسمى مكبول. انظر الزمخشري، القسطاس في علم العروض تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف بيروت، ط2 1989، ص 34.

الشاهد على الصورة: العروض فيها مخبونة والضرب مقطوع [1]

عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ بمَا مَضَى أمْ بأمْرٍ فيكَ تجْديدُ

أمّا الأحِبّةُ فالبَيْداءُ دونَهُمُ فَلَيتَ دونَكَ بِيداً دونَهَا بِيدُ

لَوْلا العُلى لم تجُبْ بي ما أجوبُ بهَا وَجْنَاءُ حَرْفٌ وَلا جَرْداءُ قَيْدودُ

وَكَانَ أطيَبَ مِنْ سَيفي مُعانَقَةً أشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الغِيدُ الأمَالِيدُ

لم يَتْرُكِ الدّهْرُ مِنْ قَلبي وَلا كبدي شَيْئاً تُتَيّمُهُ عَينٌ وَلا جِيدُ

يا سَاقِيَيَّ أخَمْرٌ في كُؤوسكُما أمْ في كُؤوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسهيدُ؟

أصَخْرَةٌ أنَا، ما لي لا تُحَرّكُني هَذِي المُدامُ وَلا هَذي الأغَارِيدُ

إذا أرَدْتُ كُمَيْتَ اللّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتُهَا وَحَبيبُ النّفسِ مَفقُودُ

فهذا مطلع القصيدة يكون فيها التصريع تتناسب العروض مع الضرب، في العروض المقطوعة والضرب المقطوع كما هو واضح في مطلع هذا الشاهد

المحاضرة الرابعة الدائرة العروضية الثانية دائرة المؤتلف وبحورها

وتسمى أيضا دائرة الوافر وتضم على الترتيب – كما سبق وذكرنا- الوافر الكامل المتوافر، فالمستعمل منها على الترتيب الوافر الكامل ، والمهمل المتوافر أوزانها جمعت تفعيلتين سباعيتين (مفاعلتن متفاعلن)

وتكون طريقة الاستخلاص بدءا من الوافر، مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن في كل مصراع. ويكون في دائرته تاما صحيحا (مفاعلتن) (مفاعلتن) (مفاعلتن) بتأخير الوتد المجموع في الأخير يصبح (علتن مفا) (علتن مفا) (علتن مفا) ///0//0 ///0//0 ///0//0 ويصبح

متفاعلن متفاعلن متفاعلن وهذا هو الكامل في الدائرة أيضا، وبتأخير السبب الثقيل (متـ) في الأخير يصبح (فاعلن متـ) (فاعلن متـ) (فاعلن متـ) يصبح

(فاعلاتك) (فاعلاتك) (فاعلاتك) /0//0// /0//0// /0//0// وبتأخير السبب الخفيف في الأخير نرجع إلى بحر الوافر (مفاعلتن) (مفاعلتن) (مفاعلتن)

[1] القصيدة لأبي الطيب المتنبي

الوافر أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الوافر:هو من البحور الأكثر تواجدا عند الأقدمين والمتأخرين [1] ويعتمد على (مفاعلتن مفاعلتن) فيأتي تاما في الدائرة أما في الاستعمال يستعمل مقطوف العروض والضرب، ويجوز فيه الجزء ، وزنه في الدائرة : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

0///0// 0///0// 0///0// 0///0// 0///0// 0///0//

وسَ س وسَ س وسَ س وسَ س وسَ س وسَ س

أما في الاستعمال :

مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلْ مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلْ

0/0// 0///0// 0///0// 0/0// 0///0// 0///0//

ويتركب الوافر من ثلاث تفعيلات سباعية في كل شطر بالتناوب (مفاعلتن) وتتركب من وتد مجموع //0 وسبب ثقيل // وسبب خفيف /0 ، ولا يأتي هذا البحر إلا تاما في دائرته ومقطوفا في الاستعمال، وبهذا للوافر له ثلاث صور أي له عروضان وثلاثة أضرب تبعا لتغييرات العروض والضرب :

حين يكون تاما له عروض واحدة مقطوفة (مفاعلْ) وضرب واحد (مفاعلْ) والقطف هو اجتماع علة الحذف مع زحاف العصب أو هو حذف السبب الخفيف وتسكين ما قبله، ويجوز فيه الجزء أيضا.، وحين يكون مجزوءا له عروض مجزوءة صحيحة (مفاعلتن) وضربان ضرب مجزوء (مفاعلتن) وضرب معصوب (مفاعلْتن) أي أصابته علة العصب.

مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلْ مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلْ

مفاعلتن / مفاعلتن مفاعلتن / مفاعلتن

مفاعلتن / مفاعلتن مفاعلتن / مفاعلْتن

الأمثلة على بحر الوافر:

العروض الأولى تامة مقطوفة (مفاعلْ) وضرب مقطوف (مفاعلْ)

احبّك يا رَسُولَ الله شَوْقاً ومنْكُمْ يا رَسُولَ اللهِ شَوْقِي

[1] على منواله معلقة (عمرو بن كلثوم)

اِحِبْبُك يا/ رَسُولَ لْلا/ ه شَوْقنْ وُمنكم يا/ رسول للا/ ه شوقي

0/0// - 0/0/0// - 0/0/0// 0/0// - 0/0/0// - 0///0//

العروض الثانية مجزوءة (مفاعلتن) صحيحة ولها ضربان

ضرب صحيح مثلها: (مفاعلتن)

وأَشْرَفُ مَا يُعَطّرُني حَبِيبُ الله في خَلَدِي

وأَشْرَفُ مَا / يُعَطْطِرُنِي حَبِيبُ لْلا/ ه في خَلَدِي

0///0// - 0/0/0// 0///0// - 0///0//

ضرب معصوب (مفاعلْتن)

وأَشْرَفُ مَا يُعَطّرُنِي قَرِيبٌ مِنْكَ في بُعْدِي

وأَشْرَفُ مَا / يُعَطْطِرُنِي قَرِيبن مِنْـ/ كَ في بُعْدِي

0/0/0// - 0/0/0// 0///0// - 0///0//

زحافات الوافر وعلله : تدخل على الوافر تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب وعليه ففي الاستعمال يكثر في حشوه زحاف العصب (مفاعلتن) تصبح (مفاعلْتن)، وهو مستحسن فيه وأقل منه استحسانا هو اجتماع العصب مع الكف وهو النقص فتصبح مفاعلْتُ، أما العقل وهو حذف الخامس المتحرك فقبيح، أما العلة فهي علة القطف التي تصيب الأضرب والأعاريض فتلزمها، وحين يرد مجزوءا تكون ضربه معصوبا أي يدخله زحاف العصب فيلزمه فيصير زحافا جاريا مجرى العلة .

شواهد الوافر من الشعر العربي:

الشاهد على الصورة: العروض فيها مقطوفة والضرب مقطوف[1]

سَلو قَلبي غَداةَ سَلا وَثابا لَعَلَّ عَلى الجَمالِ لَهُ عِتابا

وَيُسأَلُ في الحَوادِثِ ذو صَوابٍ فَهَل تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا

وَكُنتُ إِذا سَأَلتُ القَلبَ يَومًا تَوَلّى الدَمعُ عَن قَلبي الجَوابا

[1] القصيدة لأحمد شوقي

وَلي بَينَ الضُلوعِ دَمٌ وَلَحمٌ هُما الواهي الَّذي ثَكِلَ الشَبابا

تَسَرَّبَ في الدُموعِ فَقُلتُ وَلّى وَصَفَّقَ في الضُلوعِ فَقُلتُ ثابا

وَلَو خُلِقَت قُلوبٌ مِن حَديدٍ لَما حَمَلَت كَما حَمَلَ العَذابا

شاهد على الصور : العروض فيه صحيحة مجزوءة والضرب صحيح

كَما لا يَنقَضي الأَرَبُ كَذا لا يَفتُرُ الطَرَبُ

خَلَت مِن حاجَتي الدُنيا فَلَيسَ لِوَصلِها سَبَبُ

تَفانَت دونَها الأَطماعُ حالَت دونَها الحُجُبُ

رَأَيتُ البائِسينَ سِوا يَ قَد يَإِسوا وَما طَلَبوا

وَلَم يُبقِ الهَوى إِلّا الـ ـتَمَنّي وَهوَ مُحتَسَبُ

سِوى أَنّي إِلى الحَيوا نِ بِالحَرَكاتِ أَنتَسِبُ

الكامل أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الكامل : وهو من البحورا لأكثر تواجدا عند الأقدمين والمحدثين على حدِّ سواء [1] ويعتمد على (متفاعلن) وهو من البحور الصافية، ويأتي تاما في دائرته ويبقى على حاله في الاستعمال، ويجوز فيه الجزء ، وزنه في الدائرة وفي الاستعمال[2]

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0///

سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و

ويتركب الكامل من ثلاث تفعيلات سباعيتين في كل شطر بالتناوب (متفاعلن) وتتركب من سبب ثقيل // وسبب خفيف /0 ووتد مجموع //0 ، ولا يأتي هذا البحر إلا تاما في دائرته ويبقى كذلك في الاستعمال ويجوز فيه الجزء، كما ذكرنا والجزء هو إسقاط تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز، وله تسع صور، خمس صور حين يكون تاما وأربع صور وهو مجزوء .

[1] على منواله معلقة (عنترة بن شداد)

[2] من البحور التي تبقى على حالها من الدائرة الى الاستعمال دون أي تغيير في الأعاريض والأضرب (الكامل والرجز الخفيف)

الأولى عروض صحيحة (متفاعلن)، أي لا يعتريها زحاف أو علة، وضربها مثلها صحيح (متفاعلن)، ومع هذه العروض يأتي ضرب مقطوع (متفاعلْ)، وأحذ مضمر(مثْفا) ومع العروض الحذاء (متفا) تأتي ضرب أحذ (متفا) وأحذ مضمر (مثْفا) .وحين يكون مجزوءا له عروض واحدة مجزوءة صحيحة (متفاعلن) وأربعة أضرب، ضرب صحيح مثلها (متفاعلن) ومقطوع (متفاعلْ) و مذيل (متفاعلانْ)، ومرفل (متفاعلاتنْ) ، وبهذا يكون أكثر البحور والأوزان صورا

متفاعلن متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن متفاعلن **متفاعلن**

متفاعلن متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن متفاعلن **متفاعلْ**

متفاعلن متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن متفاعلن **متْفا**

متفاعلن متفاعلن **متفا** متفاعلن متفاعلن **متفا**

متفاعلن متفاعلن **متفا** متفاعلن متفاعلن **متْفا**

متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن **متفاعلن**

متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن **متفاعلْ**

متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن **متفاعلانْ**

متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن **متفاعلاتنْ**

أمثلة على بحر الكامل

العروض الأولى تامة صحيحة (متفاعلن) ولها ثلاثة أضرب

ضرب صحيح (متفاعلن)

وَلَكَ الصّلَاةُ مِن الإلَهِ حَبِيبَنَا وَلَكَ المحبّة مِنْ جمَيعِ الأنْفُسِ

وَلَكَ الصْصَلَا/ ةُ مِن لْإلا/ هِ حَبِيبَنَا وَلَكَ لْمَحَبْ/ بَة مِنْ جمَيـ/ ع ِلْأنْفُسِ

0//0/0/ - 0//0/// - 0//0/// 0//0/// - 0//0/// - 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متَفاعلن متفاعلن متْفاعلن

ضرب مقطوع (متفاعلْ)

وَلَكَ الصّلَاةُ مِن الإلَهِ حَبِيبَنَا وَلَكَ المحبّة مِنْ جمَيع النّاسِ

وَلَكَ الصْصَلَا/ ةُ مِن لْإلا/ هِ حَبِيبَنَا وَلَكَ المحبْ/ بَة مِنْ جمَيـ/ع النْنَاسِي

0/0/0/ - 0//0/// - 0//0/// 0//0/// - 0//0/// - 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مثْفاعلْ

أحذ مضمر (مثْفا)

وَلَكَ الصّلَاةُ مِن الإلَهِ حَبِيبَنَا والخَيْرُ وَالإنْعَامُ والشُّكْرُ و

وَلَكَ الصْصَلا/ ةُ مِن لْإلا/ هِ حَبِيبَنَا ولْخَيْرُ وَلْـ /إنْعَامُ وشْـ/شُكْرُو

0/0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/ 0//0///- 0//0///- 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مثْفاعلن مثْفاعلن مثْفا

العروض الثانية تامة حذّاء (متَفا) ولها ضربان

ضرب أحذ (متَفا)

إنّ اللّسَانَ عَلَى الدّوَامِ لَهُ في الذّكْرِ يَطْرَبُ حِينَ ذِكْرَكُمُ

إنْنَ لْسَا/ نَ عَلَى دْدَوَا/ مِ لَهُو في ذْذِكْرِ يَطْ/ رَبُ حِينَ ذِكْـ/رَكُمُو

0/// - 0//0/// 0//0/0/ 0/// - 0 //0/// - 0//0/0/

مثْفاعلن متفاعلن متفا مثْفاعلن متفاعلن متفا

ضرب أحذ مضمر (مثْفا)

إنّ اللّسَانَ عَلَى الدّوَامِ لَهُ في الذّكْرِ يَطْرَبُ حِينَ ذِكْرَاكَا ُ

إنْنَ لْسَا/ نَ عَلَى دْدَوَا/ مِ لَهُو فـ ذْذِكْرِ يَطْ/ رَبُ حِينَ ذِكْـ/رَاكَا

0/0/- 0//0///- 0//0/0/ 0/// - 0//0/// -0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفا مثْفاعلن متفاعلن مثْفا

العروض الثانية مجزوءة صحيحة (متفاعلن) ولها أربعة أضرب

ضرب مجزوء صحيح (متفاعلن)

وَمِنَ الأَنَامِ مَحَبّةٌ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْعُمِ

وَمِنَ لْأَنَا/ مِ مَحَبْبَتُنْ وَعَلَى جَمِيـــ/عِ لْأَنْعُمِي

0//0/0/ - 0//0/// 0//0///- 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مثْفاعلن

ضرب مقطوع (متفاعلْ)

وَمِنَ الأَنَامِ مَحَبّةٌ فِي حُبّ مَنْ نَهْوَاهُ

وَمِنَ لأَنَا/ مِ مَحَبْبَتُنْ فِي حُبْبِ مَنْ/ نَهْوَاهُو

0/0/0/ - 0//0/0/ 0//0/// - 0//0///

متفاعلن متفاعلن مثْفاعلن مثْفاعلْ

ضرب مذيل (متفاعلان)

وَمِنَ الأَنَامِ مَحَبّةٌ حُبّا لَهُ خَيْرَ الأَنَامْ

وَمِنَ لأنامِ/ مِ مَحَبْبَتُنْ حُبْبَنْ لَهُو/ خَيْرَ لأَنَامْ

00//0/0/ - 0 //0/0/ 0//0///- 0//0///

متفاعلن متفاعلن مثْفاعلن مثْفاعلانْ

ضرب مرفل (متفاعلاتن)

وَمِنَ الأَنَامِ مَحَبّةٌ أَنْتَ الشّفِيعُ لِكُلّ تَائِبْ

وَمِنَ لأنَا/ مِ مَحَبْبَتُنْ أَنْتَ شْشَفِيـ/ عُ لِكُلْلِ تَائِبْ

0/0//0/// - 0//0/0/ 0//0/// - 0//0///

متفاعلن متفاعلن مثْفاعلن مثْفاعلاتنْ

زحافات الكامل وعلله تدخل على الكامل تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب ففي الاستعمال يكثر في حشوه زحاف الإضمار وهو تسكين الثاني المتحرك

(متفاعلن) تصبح (متْفاعلن)، وهو مستحسن فيه وأقل منه استحسانا هو الوقص، وقد يجتمع الإضمار والطي وهو حذف الرابع الساكن متفاعلن تصبح متْفعلن وهو مستقبح، ويكون ذلك في الحشو ولا يلزم، أما العلل التي تصيبه الحذذ تصبح متفاعلن (متفا) وهي حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة أو بدخول الإضمار معه (متْفا) وهذا في حالة كونه تاما، أما إذا كان مجزوءا تصيبه علة القطع في متفاعلن فتصير (متفاعلْ) وهي حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله، ومن علل الزيادة يصيبه التذييل وهو زيادة ساكن على ما آخره وتد مجموع تصبح متفاعلن (متفاعلان) وبالترفيل تصبح (متفاعلاتن).وتصيب هذه العلل الأضرب والأعاريض فتلزمها.

شواهد الكامل من الشعر العربي

الشاهد على الصورة : العروض فيه صحيحة والضرب صحيح [1]

دَع ما مَضى لَكَ في الزَمانِ الأَوَّلِ وَعَلى الحَقيقَةِ إِن عَزَمتَ فَعَوِّلِ

إِن كُنتَ أَنتَ قَطَعتَ بَرًّا مُقفِرًا وَسَلَكتَهُ تَحتَ الدُجى في جَحفَلِ

فَأَنا سَرَيتُ مَعَ الثُرَيّا مُفرَدًا لا مُؤنِسٌ لي غَيرَ حَدِّ المُنصُلِ

وَالبَدرُ مِن فَوقِ السَحابِ يَسوقُهُ فَيَسيرُ سَيرَ الراكِبِ المُستَعجِلِ

الشاهد على الصورة: العروض فيه صحيحة والضرب مقطوع[2]

نـثر الخريف على الثرى أوراقه فـتـناثرت كتـناثر العبرات

يتركن أغصاناً ألفـنـا أعناقها ويقعن بين يدي مضطربات

يلهو الهواء ببعضـهن هنيهة ويعود يجمعهن بعد شتات

فكأنهن إذا خفقت جوانحي وحفيفهن كأنه زفراتي

زفرات مصدور تقارب يومه فحياته معدودة الساعات

وجم الطبيب وقد تبـين داؤه ومضى يخاف تساؤل اللحظات

هيهات ماكتم الطبيب فإنه بادٍ بعين الأم والأخوات

المحاضرة الخامسة الدائرة العروضية الثالثة دائرة المجتلَب وبحورها

وتسمى أيضا دائرة الهزج وتضم على الترتيب الهزج والرجز والرمل، وكلّها بحور مستعملة ولا ينتج منها بحر مهمل أوزانها تجمع بين ثلاث تفعيلات سباعية (مفاعيلن مستفعلن فاعلاتن)

[1] القصيدة لعنترة بن شداد

[2] القصيدة ليوسف غصوب (الأمير الصغير)

وتكون طريقة الاستخلاص بدءا من الهزج، مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن في كل مصراع. ويكون في دائرته تاما صحيحا (مفاعيلن) (مفاعيلن) (مفاعيلن) بتأخير الوتد المجموع في الأخير يصبح (عيلن مفا) (عيلن مفا) (عيلن مفا) ويصبح

مستفعلن مستفعلن مستفعلن وهذا هو الرجز في الدائرة أيضا، وبتأخير السبب الخفيف (مسْ) في الأخير يصبح (تفعلن مسْ) (تفعلن مسْ) (تفعلن مسْ) يصبح

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وبتأخير السبب الخفيف في الأخير (علاتن فا) (علاتن فا) (علاتن فا) نرجع إلى بحر الهزج (مفاعيلن) (مفاعيلن) (مفاعيلن).

الهزج أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الهزج: وهو من البحور المستعملة في الشعر العربي القديم والحديث على السواء ،ويعتمد على تفعيلة (مفاعيلن) ويكون تاما في دائرته، ويستعمل مجزوءا وجوبا، أي بإسقاط التفعيلتين الأخيرتين من الصدر والعجز معا[1] ، وزنه في الدائرة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

0/0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0/0//

وس س وس س وس س وس س وس س وس س

أما في الاستعمال :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

0/0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0/0//

ويتركب الهزج في الاستعمال من تفعيلاتين سباعيتين في كل شطر بالتناوب (مفاعيلن) تكون من وتد مجموع //0 وسببين خفيفين/0 + /0

له عروض صحيحة وضرب صحيح أي خال من أي زحاف أو علة .ومن ثم له صورتان . عروض صحيحة (مفاعيلن) وضرب صحيح (مفاعيلن)، وعروض صحيحة(مفاعيلن) أي لا تغيير فيها وضرب محذوف (مفاعي) أي دخله علّة الحذف وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وكلا الصورتين من أكثر الصور حضورا في الشعر العربي.وبهذا الهزج له صورتان كما قلنا أي له عروض واحدة وضربان تبعا لتغييرات العروض والضرب

[1] من البحور واجبة الجزء كما سبقت الإشارة للمديد، (المديد والهزج المضارع والمقتضب والمجتث)

مفاعيلن **مفاعيلن** مفاعيلن **مفاعيلن**

مفاعيلن **مفاعيلن** مفاعيلن **مفاعي**

الأمثلة على بحر الهزج

العروض الأولى تامة صحيحة (مفاعيلن) ولها

ضرب صحيح (مفاعيلن)

نبَيّ اللهِ يَهْدِينَا وَفِي الخَيْرَاتِ يُعْلِينَا

نبَيْيُ لْلاهِ / يَهْدِينَا وَفِي لخْيْرَا/تِ يُعْلِينَا

0/0/0// - 0/0/0// 0/0/0// - 0/0/0//

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

العروض الثانية تامة صحيحة(مفاعيلن) ولها

ضرب محذوف (مفاعي)

نبَيّ اللهِ يَهْدِينَا مِنَ الفَضْلِ العَمِيمِ

نبَيْيُ لْلاهِ / يَهْدِينَا مِنَ لفَضْلِ لْـ/ عَمِيمِي

0/0// - 0/0/0// 0/0/0// - 0/0/0//

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

زحافات الهزج وعلله : تدخل على بحر الهزج زحافات وعلل تصيب حشوه وعروضه وضربه، ففي حشوه يدخل زحاف القبض فتصبح مفاعيلن (مفاعلن) وهو حذف الخامس الساكن، أو الكف فتصبح (مفاعيل) أما العلة الوحيدة التي تصيب ضربه هي الحذف فتصبح مفاعيلن (مفاعي).

شواهد الهزج من الشعر العربي

شاهد على الصورة: العروض فيه صحيحة والضرب صحيح [1]

صَفَحْنَا عن بني ذُهْلٍ* وَقُلْنَا القَوْمُ إِخْوَانُ

عَسَى الأَيَّامُ أَنْ تُرْجِعـ ـن قَومًا كالذي كانُوا

فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ* فأَمْسَى وهو عُرْيَانُ

ولم يَبْقَ سِوى العُدْو انِ دِنَّاهمْ كما دَانُوا

[1] انظر الشيخ محمد بن أبي شنب، تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب ، دار الغرب الإسلامي، ط4 1990، ص 60

شددنا شدة اللَّيْثِ* غَدَا واللَّيثُ غَضْبَانُ
بِضَرْبٍ فيه تَوْهينٌ* وَتَخْضِيعٍ وَإِقْرَانُ
وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ* غَدَا والزِّقُّ مَلآنُ
وبَعْضُ الحِلْمِ عندَ الجَهْـــ ـلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وفي الشَرِّ نَجَاةٌ حيـــــ ـن لا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

الشاهد على الصورة: العروض فيه صحيحة والضرب محذوف

متى أشفي غليلـي بنيلٍ من بخيـلِ
غزالٌ ليس لـي منـهُ سوى الصبرِ الطويلِ
جميلُ الوجهِ أخلانـي من الصبرِ الجميـل
حملتُ الضّيم فيه مـن حسودٍ أو عـذول
وما ظهري لباغي الضّيـ ـمِ بالظهـر الذلـول

الرجز أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الرجز : وهو من البحور المستعملة في الشعر العربي القديم والحديث وتفعيلاته في الدائرة مستفعلن مستفعلن مستفعلن وهو من البحور الصافية، ففي الاستعمال يستعمل مجزوءا وجوبا ،أي بإسقاط التفعيلتين الأخيرتين من الصدر والعجز معا، ويرد هذا البحر تاما في دائرته وتاما أيضا في الاستعمال، كما يأتي مجزوءا أيضا بالإضافة إلى أنه يأتي مشطورا ومنهوكا [1]. ومن خاصية هذا الوزن نظمت عليه أغلب المنظومات العلمية في مختلف الفنون[2] ووزنه في الدائرة

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

0// 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0/0/ 0// 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0/0/

س س و س س و س س و س س و س س و س س و

وفي الاستعمال أيضا : مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

0// 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0/0/ 0// 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0/0/

[1] فالرجز وحده من بين جميع البحور الذي يأتي أيضا مشطورا ومنهوكا أما السريع فيأتي مشطورا فقط ، والمنسرح يأتي منهوكا فقط .

[2] منه ألألفية في النحو لابن مالك، والجوهر المكنون في البلاغة للأخضري، وجوهرة التوحيد في العقيدة الابراهيم اللقاني وغيرها الكثير.

ويتركب الرجز في الاستعمال من ثلاث تفاعيل سباعية في كل شطر بالتناوب (مستفعلن) وتتركب من سببين خفيفين /0 + /0 ووتد مجموع //0 ،. وتدخل عليه تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب وعليه ففي الاستعمال له عروض صحيحة وضرب صحيح أي خال من أي زحاف أو علة. وله صورتان حين يكون تاما وصورة يكون فيها مجزوءا وصورة يكون فيها مشطورا

مستفعلن مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**

مستفعلن مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن مستفعلن **مستفعلْ**

مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن **مستفعلن**

مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**

مستفعلن **مستفعلن**

له عروض تامة صحيحة (مستفعلن) و لها ضربان، الأول صحيح مثلها(مستفعلن)، والثاني مقطوع أي دخله علّة القطع (مستفعلْ) وهو حذف آخر الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله. وحين يكون مجزوءا له عروض واحدة مجزوءة صحيحة (مستفعلن) وضرب مجزوء صحيح مثلها (مستفعلن) . كما يأتي مشطورا أي ذهب شطره كلّه ، ويأتي منهوكا أي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فقط

الأمثلة على بحر الرجز

العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان

- ضرب صحيح

العَيْشُ في أَكْنَافِ أَغْلَى سَيِّدٍ تحُيطُهُ الأَنْفَاسُ فِي أَرْجَائِهِ

الْعَيْشُ في/ أَكْنَافِ أَغْـ/لَى سَيْيِدن تحُيطُهُ لْـ/أَنْفَاسُ فِي/ أَرْجَائِهي

0// 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0// 0// 0/0/ - 0// 0/0/- 0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

- ضرب مقطوع

العَيْشُ في أَكْنَافِ أَغْلَى سَيِّدٍ تُحِيطُهُ الأَنْفَاسُ وَالأَرْوَاحُ

الْعَيْشُ في/ أَكْنَافِ أَغْـ/لَى سَيْيِدِنْ تُحِيطُهُ لْـ/أَنْفَاسُ وَ لْـ/أَرْوَاحُو

0/ 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0// 0// 0/0/ - 0// 0/0/- 0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها

- ضرب مجزوء صحيح

هَذَا النَبيّ المُصْطَفَى فِي نُورِه ِفَيْضِ الدُّنَا

هَذَا نْنَبيْـ/يُ لْمُصْطَفَى فِي نُورِهي/ ِفَيْضِ دْدُنَا

0// 0/0/ 0// 0/0/ 0// 0/0/ - 0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الرجز المشطور هَذَا نْنَبيْـ/يُ لْمُصْطَفَى / فِي نُورِهي

0// 0/0/ - 0// 0/0/ - 0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الرجز المنهوك هَذَا نْنَبيْـ/يُ لْمُصْطَفَى

0// 0/0/ - 0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن

زحافات الرجز وعلله: تصيب ضربه علة القطع حين يكون تاما فتصير مستفعلن مستفعلْ وهذا بحذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله وهي لازمة، أما ما يجوز في حشوه من الزحافات الخبن في مستفعلن فتصير متفعلن وبالطي تصير مستعلن، ويجتمعان أيضا فتصير مستفعلن متعلن، وكلها مستحسنة

شواهد الرجز من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيه صحيحة والضرب صحيح [1]

أهـاجَـكَ البـرْقُ بـذاتِ الأمْـعَـزِ بـيـنَ الصَّراةِ والفـراتِ يَـجْتَزي

[1] القصيدة الأبي العلاء المعري

مِـثْـلَ السّـيـوفِ هَـزّهُنّ عـارِضٌ والسّـيفُ لا يَرُوعُ إنْ لم يُهْزَزِ
بـدَتْ لنـا حـامِلَةً أغمـادَهـا حَـمـائِلٌ مِـنَ الدّجَـى لم تُـخْـرَزِ
فـي بَـلْدَةٍ نَهـارُهـا ليلٌ سِوى كـواكبٍ إلى النـهـارِ تَـعْـتَـزي
كـأنـهـا سِـرْبُ حَـمـامٍ واقِـعٌ فـي شَبَـكٍ مـن الظـلامِ تَـنـتـزي
جَـرّدَتِ الحَـيّـاتُ فيـهـا لُبْسَهـا وطَـرّحَـتْ للرّيـحِ كـلَّ مِـعْـوَزِ
إنْ نَـفَـخَـتْ فيـه الصَّبـا رأيْتَهُ مِـثْـلَ عَـمُـودِ الذّهَـبِ المُـخَـرّزِ
وعَـدْتَـني يا بَدْرَها شمسَ الضّحى والوَعـدُ لا يُـشْكَرُ إنْ لم يُنْجَزِ
متـى يـقـول صـاحـبـي لِصـاحـبـي بَـدَا الصّـبـاحُ مُـوجِـزاً فـأوْجِـزِ

الرمل أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الرمل فرع من دائرة المجتلب ومستنتج من الهزج والرجز وهو من البحور المستعملة، وتفعيلاته (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) وهو من البحور الصافية، ويأتي تاما في دائرته لكنه في الا ستعمال تأتي عروضه محذوفة وضربه صحيح، كما يجوز فيه الجزء ، وزنه في الدائرة

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

0/0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0/0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/

س وس س وس س و س س وس س وس س و س

أما في الاستعمال فالرمل تكون عروضه محذوفة وضربه صحيح

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

0/0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/

س وس س وس س و س وس س وس س و س

وتدخل عليه تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، ومن ثم له سبع صور، ثلاث صور حين يكون تاما وأربع صور وهو مجزوء .أي له ثلاثة أعاريض وسبعة أضرب

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلا** فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتن**

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلا** فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتْ**

فاعلاتن **فاعلاتن** فاعلاتن **فاعلاتن**

فاعلاتن **فاعلاتن** فاعلاتن **فاعلاتان**

فاعلاتن **فاعلا** فاعلاتن **فاعلا**

الأولى عروض محذوفة (فاعلا)،أي دخلتها علة الحذف ، وضربها صحيح (فاعلاتن)، ومع هذه العروض يأتي ضرب (محذوف فاعلا ، ومقصور فاعلاتْ) . وحين يكون مجزوءا له عروضان واحدة مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) وثلاثة أضرب (صحيح مثلها فاعلاتن)، (محذوف فاعلا) (مسبغ فاعلاتان) أي زيادة ساكن على السبب الخفيف ، ثم عروض محذوفة (فاعلا) وضرب مثلها (محذوف).

الأمثلة على بحر الرمل

العروض الأولى تامة محذوفة[1] ولها ثلاثة أضرب

- ضرب صحيح

فِي احْتِراقِ الشّوْقِ أَمْسَتْ مُهْجَتِي يَا حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللهِ عِطْرا

فِـحْتِراقِ شْــ/ شَوْقِ أَمْسَتْ / مُهْجَتِي يَا حَبِيبِي/ يَا رَسُولَ لْـــ/لَاهِ عِطْرا

0/0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- ضرب محذوف

فِي احْتِراقِ الشّوْقِ أَمْسَتْ مُهْجَتِي تَهْتَدِي نَحْوَ الشّفِيعِ الأَكْرَمِ

فِـحْتِراقِ شْــ/ شَوْقِ أَمْسَتْ / مُهْجَتِي تَهْتَدِي نَحْ /وَ شْشَفِيعِ لْـــ/ أَكْرَمِ

0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

- ضرب مقصور

[1] شذ أن تأتي عروضه تامة صحيحة مع الضرب التام، . انظر محمد رضوان الداية، العروض وموسيقى الشعر، منشورات جامعة دمشق، ط4، 2001، ص 68,

فِي احْتِراقِ الشّوْقِ أَمْسَتْ مُهْجَتِي يَا شَفِيعاً يَا عَظِيمَ المَكْرُمَاتْ

فِـحْتِراقِ شْــ/ شَوْقِ أَمْسَتْ / مُهْجَتِي يَا شَفِيعَنْ / يَا عَظِيمَ لْـ/مَكْرُمَاتْ

00//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0//0/ - 0/0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان

- ضرب صحيح

إنّنَا جِئْناكَ نَبْكِي فِي سُبَاتِ الخَائِفِينَا

إِنْنَنَا جِئْـــ/ناكَ نَبْكِي فِي سُبَاتِ لْــ/ خَائِفِينَا

0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0/0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- ضرب محذوف

أننّا جِئْناكَ نَبْكِي نَبْتَغِي مِنْكَ الرّضَى

إِنْنَنَا جِئْـــ/ناكَ نَبْكِي نَبْتَغِي مِنْــ/ كَ رْرِضَى

0//0/ - 0/ 0//0/ 0/0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلا

- ضرب مسبغ

أننّا جِئْناكَ نَبْكِي يَا نَبيّ اللهِ آمَانْ

إِنْنَنَا جِئْـــ/ناكَ نَبْكِي يَا نَبيْيَ لْــ/ لَاهِ أَأْمَانْ

0 0/0//0/ - 0/ 0//0/ 0/0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتانْ

عروض محذوفة وضرب محذوف[1]

يَا رَسُولَ الله يَا سَيّدي مِنْكَ الهُدَى

يَا رَسُولَ لْـــ/ لَاهِ يَا سَيْيِدِي مِنْـــ/ كَ لْـــــهُدَى

0//0/ - 0/ 0//0/ 0//0/ - 0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلا

زحافات الرمل وعلله : العلل تصيب أعاريضه وأضربه، فالحذف يدخل على عروضه، أما ضربه تصيبه علة الحذف والقصر و التسبيغ ، وكلّها علل لازمة في الضرب أو العروض معاً, أما الزحافات فهي قد تصيب الحشو، كالخبن والكف والشكل، فبالخبن تصبح فاعلاتن فعلاتن ، وبالكف تصبح فاعلاتُ، وبالشكل وهو اجتماع الخبن والكف تصبح فعلاتُ، لكن أحسنها هو الخبن وأقل منه هو الكف، أما الشكل فقبيح.

شواهد الرمل من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيه محدوفة والضرب محذوف [2]

طلَمَتْ عينُكِ عيني إنّها بادَلَتْها بالرُّقادِ الأرَقَا

سُلِّطَ الشّوقُ على الدَّمعِ فما هبَّ داعي الشّوقِ إلا اندفقا

كنتُ لا أمنحُ قلبي سُؤلَهُ ولقَد كنتُ عليهِ شَفِقَا

فتَمادَى القلبُ في بحرِ الهَوى يركَبُ التّغريرَ حتى غَرِقَا

أيّها النّادبُ قوماً هلكوا صارت الأرضُ عليهم طبِقا

أُندُبِ العُشّاقَ لا غَيرَهُمُ إنّما الهالكُ من قد عشقا

أشرق الميدانُ فاستنكرتهُ كيف لا أعرفُ تلكَا لطّرقا

خبَّروني أنَّها مرَّتْ به قُلتُ: مِنْ ثَمّ أراهُ مُشْرِقَا

فشَمَمْتُ الرّيحَ من تِلقائِها فاستطارَ القلبُ منّي شَفَقا

[1] وهو أيضا من الشاذ كما ذكره رضوان الداية في كتابه العروض وموسيقى الشعر ص 69، ولكن ذكرته هنا لوجود شواهد عليه في شعر العرب .

[2] القصيدة لعباس بن الأحنف .,

المحاضرة السادسة الدائرة العروضية الرابعة دائرة المشتبِه وبحورها

وتسمى أيضا دائرة السريع وتضم تسعة بحور بين مستعمل ومهمل، فالمستعملة منها ستة بحوروالمهملة ثلاثة وهي كالتالي على الترتيب السريع، المتئد المنسرد المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، فالمهملة ثلاثة المتئد المنسرد المطرد، تفاعيلها كلّها سباعية. (مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن، فاع لاتن مفعولات، مستفع لن)

وتكون طريقة الاستخلاص بدءا من السريع، مستفعلن مستفعلن مفعولات في كل مصراع. ويكون في دائرته تاما صحيحا بالشكل المذكور، وبتأخير السبب الخفيف في الأخير يصبح (تفعلن مسـ تفعلن مفـ عولات مسـ) ويصبح

فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن وهذا هو المتئد وهو بحر مهمل وبتأخير السبب الخفيف (فا) في الأخير يصبح (علاتن فا علاتن مسـ تفع لن فاْ) يصبح

(مفاعيلن مفاعيلن فاع لا تن) وهذا بحر مهمل وهو المنسرد، وبتأخير الوتد المجموع في الأخير نرجع إلى بحر .... (عيلن مفا عيلن فاع لاتن مفا) ويصبح

مستفعلن مفعولات مستفعلن وهذا بحر المنسرح، وبتأخير السبب الخفيف (تفعلن مف عولات مسـ تفعلن مسـ) ويصبح

(فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن) وهذا هو بحر الخفيف، وبتأخير السبب الخفيف (علاتن مسـ تفع لن فا علاتن فا) يصبح

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) وهذا بحر المضارع وبتأخير الوتد المجموع (عيلن فاع لاتن مفا عيلن مفا) يصبح

(مفعولات مستفعلن مستفعلن) وهذا بحر المقتضب، وبتأخير السبب الخفيف (عولات مسـ تفعلن مسـ تفعلن مفـ) ويصبح

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن) وهذا بحر المجتث وبتأخير السبب الخفيف (تفع لن فا علاتن فا علاتن مسـ) ويصبح

فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن) وهذا بحر مهمل وهو المطّرد وبتأخير الوتد المفروق (لاتن مفا عيلن مفا عيلن فاع) نعود إلى السريع (مستفعلن مستفعلن مفعولات) وبالتالي تكتمل الدائرة مع هذه البحور التسعة ،

غير أن هذه البحور الستة المستعملة بعضها يستعمل كما جاء في الدائرة وبعضه لا يبقى على شكله في الدائرة إما بتغيير في الضرب أو بوجوب جزئه كما سنرى [1]

[1] الخفيف يبقى كما هو من الدائرة إلى الاستعمال ، أما السريع والمنسرح فيتغير فيهما العروض والضرب، أما المضارع والمقتضب والمجتث فتأتي مجزوءة وجوبا في الاستعمال. وسيأتي التفصيل لكل بحر في محلّه.

السريع أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

السريع فرع من دائرة المشتبه ومستنتج وهو أصل الدائرة وهو من البحور المستعملة في شعر العربي وتفعيلاته (مستفعلن مستفعلن مفعولات) وهو من البحور المركبة ، ويأتي تاما في دائرته لكنه في الا ستعمال تأتي عروضه وضربه مكسوفين مخبونيين أي تدخلهما علّة الكسف وهو حذف أخر الوتد المفروق وحذف الثاني الساكن وهو زحاف الخبن فتصبح (مفعولات) مفعلا ، وهو من البحور التي يمتنع فيها الجزء، ولكنّه يأتي مشطورا. ولا يأتي مجزوءا ولا منهوكا لكي لا يلتبس بمجزوء الرجزومنهوكه [1] ، وزنه في الدائرة

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

/0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ /0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

س س و س س و س س وَ س س و س س و س س وَ

أما في الاستعمال فالسريع تكون عروضه مكسوفة مخبونة وضربه مكسوف مخبون

مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلا

0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/

وتدخل عليه تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، ومن ثم فهذه صوره : له عروضان وخمسة أضرب وأن كان مشطورا فله عروضان

مستفعلن مستفعلن **مفعلا** مستفعلن مستفعلن **مفعلا**

مستفعلن مستفعلن **مفعلا** مستفعلن مستفعلن **مفعلاتْ**

مستفعلن مستفعلن **مفعلا** مستفعلن مستفعلن **مفعو**

مستفعلن مستفعلن **معلا** مستفعلن مستفعلن **معلا**

مستفعلن مستفعلن **معلا** مستفعلن مستفعلن **مفعو**

مستفعلن مستفعلن **مفعولات**

مستفعلن مستفعلن **مفعولا**

[1] انظر محمد بن علي الصبان، شرح منظومته في علم العروض، المطبعة الخيرية ط 1 1307 ه، ص 59

الأولى عروض مكسوفة مطوية (مفعلا)،أي دخلتها علة الكسف وزحاف الطي ، وضربها مثلها (مفعلا)، ومع هذه العروض يأتي ضرب (مطوي مكسوف، مطوي موقوف، وأصلم)

والعروض الثانية تكون مكسوفة مخبولة (معلا) أي دخلتها علة الكسف وهو حذف آخر الوتد المفروق ، والخبل وهو اجتماع الخبن مع الطي حذف الثاني والرابع الساكنيين، ومع هذه العروض يأتي ضرب (مكسوف مخبول وضرب أصلم) والأصلم حذف الوتد المفروق برمته.

الأمثلة على بحر السريع

العروض الأولى مكسوفة مطوية ولها ثلاثة أضرب

ضرب مكسوف مطوي

مَا أعظَم المختار في فضله ما أسعد المختار ما أكرمهْ

ما أعظم لـــ /مختار في / فضلهي ما أسعد لـــ/مختار ما / أكرمهْ

0//0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/ 0//0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلا

ضرب موقوف مطوي

.ما أعْظَمَ المخْتَارَ في فَضْلِهِ يَسْعى بهِ المشْتاقُ في كلّ آنْ

مَا أعْظَم لْـــ /مخْتَار في / فَضْلِهِي يَسْعى بهِ لـــْ/مشْتاقُ في/ كلّ آنْ

00//0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/ 0//0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعلاتْ

ضرب أصلم

. ما أعْظَمَ المخْتَارَ في فَضْلِهِ في فَضْلِه المعْهُودُ أنوَارُ

مَا أعْظَم لْـــ /مخْتَار في / فَضْلِهِي في فَضْلِه لـ/معْهُودُ أنـــــ/ وَارُو

0/0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/ 0//0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعو

العروض الثانية مكسوفة مخبولة ولها ضربان

ضرب مكسوف مخبول

هذا النبيّ المصْطَفى شَهِدَتْ بنوره الأقمار والنُجُمُ

هذا النْبيْ/ يُ لـْمصْطَفى/ شَهِدَتْ بنوره لـْ/أقمار ونْـــ/ نُجُمُو

0/// - 0//0/0/ - 0//0// 0/// - 0//0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن معلا مستفعلن مستفعلن معلا

ضرب أصلم

هذا النبيّ المصطفى شهِدَتْ عن سّره المشهود أسرارُ

هذا النْبيْ/ يُ لـْمصْطَفى/ شَهِدَتْ عن سّرْره لْـــــ/مشهود أســـ/ رارُو

0/0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/ 0/// - 0//0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن معلا مستفعلن مستفعلن مفعو

كما يرد بحر السريع مشطورا مكسوفا مرة، ومرّة مزقوفا

المشطور المكسوف

هذا الذي تحيا به الأكوانُ

هذا لذي/ تحيا به لـْ/ أكوانُ

0/0/0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/

المشطور الموقوف

هذا الذي تحيا به كل الناسْ

هذا لذي/ تحيا بهي /كللُ نْنَاسْ

0 0/0/0/ - 0//0/0/ - 0//0/0/

زحافات السريع وعلله : يصيب أعاريضه وأضربه، الكسف والطي معا،كما يدخل ضربه علة الوقف وزحاف الطي معا، كما تدخل ضربه أيضا علة الصلم[1] ، كما يدخله الخبل وهو اجتماع الخبن مع الطي ويكون مع الكسف في العروض والضرب معا، وكلها تكون لازمة ،أما يصيب الحشو بحسن فزحاف الخبن والطي على تفعيلة مستفعلن فتصير بالخبن متفعلن وبالطي مستعلن أما الخبل فقبيح،

شواهد السريع من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيها مطوية مكسوفة والضرب مطوي مكسوف [2]

زارِكَ في البستانِ طيفٌ طَروقْ أَلَمَّ من فوزٍ فنفسي تتوقْ

يا بأبي الزَّوْرَ الذي زَارَنا باتَ رَفيقاً لي فنِعْمَ الرّفيقْ

يافوزُ قد طالتْ بكم شِقوتي يا فوزُ قد حُمِّلتُ مالا أطيقْ

والمرءُ قَد يُرْزَقُ أعداؤهُ مِنهُ ويَشقَى بالصّديقِ الصّديقْ

لا خير في حبّكمُ إنّني نَوْمي أسِيرٌ وبُكائي طَليقْ

وَاكُرْبَتَا مِنْ حَرّ هذا الهَوَى كأنّما في الجوفِ منه حريقْ

واعَوْلَتَا مِن حَزَنٍ داخِلٍ ومن زفيرٍ بعدَهُ لي شهيقْ

لا يهتدي قلبي إلى غيركُمْ كأنّمَا سُدّ عَلَيْهِ الطّرِيقْ

المنسرح أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المنسرح هو من دائرة المشتبه، وتفعيلاته (مستفعلن مفعولاتن مستفعلن) وهو من البحور المركبة ، ويأتي تاما في دائرته، لكنه في الاستعمال تأتي عروضه صحيحة وضربه مطوي، أي يدخله زحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن، فتصبح (مستفعلن) مستعلن ، وهو من البحور التي يمتنع فيها الجزء، ولكنه يرد منهوكا. ولا يأتي مشطورا,

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

0//0/0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/ 0//0/0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/

[1] وعلة الكسف والوقف والصلم لا تصيب إلا بحر السريع فقط ، وهذا لوجود تفعيلة مفعولات ذات الوتد المفروق في عروضه وضربه التي تلحقها هذه العلل فالكسف حذف آخر الوتد المفروق، والوقف هو تسكين آخر الوتد المفروق ، والصلم هو حذف الوتد المفروق.

[2] القصيدة لعباس بن الأحنف .,

س س و س س وَ س س و س س و س س وَ س س و

أما في الاستعمال فالخفيف تكون عروضه صحيحه وضربه مطوي

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن

0///0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/ 0//0/0/ -/0/0/0/ - 0//0/0/

تدخل عليه تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، ومن ثم له خمس صور، أي له عروضان وضربان حين يكون تاما ويأتي منهوكا في صورتين

مستفعلن مفعولات **مستفعلن** مستفعلن مفعولات **مستعلن**

مستفعلن مفعولات **مستعلن** مستفعلن مفعولات **مستعلن**

مستفعلن مفعولات **مستعلن** مستفعلن مفعولات **مستفعلْ**

مستفعلن **مفعولاتْ**

مستفعلن **مفعولا**

الأولى عروض صحيحة (مستفعلن)، ، وضربها مطوي (مستعلن) أي حذف الرابع الساكن، والعروض الثانية مطوية ومعها ضربان مطوية (مستعلن) والثاني مقطوع (مستفعلْ)، أي حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله . ويأتي منهوكا عروصه موقوفة (مفعولاتْ)، وعروض مكسوفة (مفعولا).

الأمثلة على بحر المنسرح

العروض الأولى صحيحة ولها ضرب واحد

- ضرب مطوي

طِيباً وشَهْداً مِنْ وَحْي خَيْرِ الوَرَى بالخلْد يَعْلُو الأقْدَارَ والنّعَمَا

طِيبن وشَهْـــ/ داً مِنْ وَحْي / خَيْرِ الوَرَى بالخلْد يَعْلـــ/لو الأقْدَارَ/ ونْنعمَا

0///0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/ 0//0/0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن

العروض الثانية مطوية ولها ضربان

- ضرب مطوي مثلها

ما جاءنا من أفضال أحمدنا نعلو به في لأقوام مكرمة

ما جاءنا / من أفضال/ أحْمَدنا نعلو بهي/ في لأقوام /مكرمتن

0///0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/ 0///0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/

- ضرب مقطوع

ما جاءنا من أفضال أحمدنا قد زادنا عزّ المجد والقدْرِ

ما جاءنا / من أفضال/ أحْمَدنا قد زادنا / عزْز لْمجْد / ولْقدْري

0/0/0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/ 0///0/ - /0/0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلْ

- ضرب منهوك مكسوف

يا خير من يهدينا

يا خير من/ يهدينا

0/0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مفعولا

ضرب مكسوف موقوف

صلّوا على / خير النْنَاسْ

00/0/0/ - 0//0/0/

مستفعلن مفعولاتْ

زحافات المنسرح وعلله: من العلل التي تدخل ضربه علة القطع حيث تصير مستفعلن (مستفعلْ) وتصير بعد زحاف الطي (مستعلن) فتلزمانه، وقد ينفرد الطي في عروضه فيلزمه أيضا ، إما إذا كان منهوكا فتدخله علّة الكسف فتصير مفعولات (مفعولا) وبعلة الوقف (مفعولاتْ) أما مايصيب حشوه من الزحافات فيستحسن فهما الخبن والطي على مستفعلن، أما اجتماعهما فيكون خبلا فيصير (متعلن) فقبيح .

شواهد المنسرح من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيها مطوية والضرب مطوي [1] .

ما بالُ عَينيك دُمعُها يَكِفُ مِن ذِكرِ خَودٍ شَطَّت بِها قُذُفُ

بانَت بِها غَربَةٌ تَؤمُ بِها أَرضاً سِوانا فَالشَكلُ مُختَلِفُ

ما كُنتُ أَدري بِوَشكِ بَينَهِمُ حَتّى رَأَيتُ الحُدوجَ قَد عَزَفوا

فَغادَروني وَالنَفسُ غالِبُها ما شَفَّها وَالهُمومُ تَعتَكِفُ

دَع ذا وَعَدِّ القَريضَ في نَفَرٍ يرجون مدحي ومدحتي شَرَفُ

إِن تدعُ قومي للمَجدِ تلفهمُ أَهلَ فِعالٍ يَبدو إِذا وُصِفوا

بَلِّغ عَنّي النُبَيتَ قافِيَةً تُذِلُّهُم أَنَّهُم لَنا حَلَفوا

بِاللهِ جَهداً لَنَفتُلَنَّكُمُ قَتلاً عَنيفاً وَالخَيلُ تَنكَشِفُ

أَو نَدعُ في الأَوسِ دَعوَةً هَرَباً وَقَد بَدا في الكَتيبَةِ النَصَفُ

الخفيف أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

الخفيف من دائرة المشتبه أيضا ، وتفعيلاته (فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن) وهو من البحور المركبة، ويأتي تاما في دائرته ويبقى على أصله في الاستعمال تكون عروضه صحيحة وضربه صحيح،(فاعلاتن) ، وهو من البحور التي يجوز فيها الجزء.

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

0/0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/

س و س س وَ س س س و س و س س وَ س س س و

[1] القصيدة لحسّان بن ثابت.

تدخل عليه تغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، ومن ثم له ست صور، أي له أربع أعاريض وستة أضرب بين كونه تاما ومجزوءا .

فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن**

فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلا**

فاعلاتن مستفع لن **فاعلا** فاعلاتن مستفع لن **فاعلا**

فاعلاتن **مستفع لن** فاعلاتن **مستفع لن**

فاعلاتن **مستفع لن** فاعلاتن **متفع لْ**

فاعلاتن **متفع لن** فاعلاتن **متفع لن**

العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن)، ، ولها ضرب صحيح (فاعلاتن) ولها ضرب محذوف أي دخلت عليه علة الحذف (فاعلا) أي حذف السبب الخفيف من أخر التفعيلة، والعروض الثانية محذوفة (فاعلا) ومعها ضرب محذوف مثلها (فاعلا). ويأتي مجزوءا له عروض واحدة صحيحة (مستفع لن) وضربان مثلها صحيح (مستفع لن) وضرب مخبون مقصور أي حذف ثاني ساكنه وهو زحاف ودخلته علّة القصر وهي وهي حذف اخر السبب الخفيف وتسكين ما قبله فتصبح (متفع لْ) ، أما عروضه الثالثة عروض مخبونة (متفع لن) وضرب مثلها وعليه

الأمثلة على بحر الخفيف

الأولى عروض صحيحة ولها ضربان

- ضرب صحيح

قد يَنَالُ الإكرامَ حِبٌّ شَغُوفٌ اشْتيّاقاً في حُبّ خيرِ الكرامِ

قد يَنَالُ لــ/ إكرامَ حِبْـــ/ بُنْ شَغُوفن اشتياقا في حُبّ خير الكرامِي

0/0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن**

- ضرب محذوف

قد يَنَالُ الإكرامَ حِبٌّ شَغُوفٌ قَدْ تَفَانَى فِي رَوْضَةِ المُصْطَفَى

قد يَنَالُ لــ/ إكرامَ حِبْـــ/ بُنْ شَغُوفن قَدْ تَفَانَى/ فِي رَوْضَةِ لــْ/ مُصْطَفَى

0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/ 0/0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلا**

الثانية عروض محذوفة ولها ضرب واحد

- ضرب محذوف

فَاسْقني يَا خَيْر الورَى شَرْبةً يرتوي منها الظامئ الأعذبا

فَاسْقني يَا/ خَيْر لورَى / شَرْبةً يرتوي منــ/ ها ظْظَامئ لْــ/ أعذبا

0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/ 0//0/ - 0//0/0/ - 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن **فاعلا** فاعلاتن مستفع لن **فاعلا**

عروض مجزوءة صحيحة ولها ضربان

- ضرب مجزوء صحيح

امتثالا لا ينقطعْ برسول الله الأحدْ

امتثالن / لا ينقطعْ برسول لــلــــ/ لاه لأحدْ

0//0/0/ - 0/0/// 0//0/0/ - 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فعلاتن مستفع لن

- ضرب مجزوء مخبون مقصور

امتثالا لا ينقطع بالرسول الكريم

امتثالن / لا ينقطعْ برْرسول لـــ/ كريمي

0/0// - 0/0//0/ 0//0/0/ - 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فعلاتن متفع لْ

عروض مجزوءة مخبونة وضرب مجزوء مخبون

يارسولا محبتي فيك تسمو وترتقي

يارسولن/ محببْتي فيك تسمو/ وترتقي

0//0// - 0/0//0/ 0//0// - 0/0//0/

فاعلاتن **متفع لن** فاعلاتن **متفع لن**

زحافات الخفيف وعلله : تصيبه من العلل الحذف وهو حذف السبب الخفيف من أخر التفعيلة فتصبح فاعلاتن فاعلا، وهذا حين يكون تاما فتلزمه، أما حين يكون مجزوء فتصيبه على مستوى الضرب القصر مع الخبن فيلزم أيضا، ومن الزحافات التي تصيب الأضرب والأعاريض – حين يكون مجزوءا أيضا الخبن فتلزم كذلك، أما حشوه فيصيب تفعيلة فاعلاتن الخبن فتصير فعلاتن ويصيبها الكف فتصير فاعلات، وكلاهما مستحسن أما اجتماعهما وهو الشكل فقبيح .

شواهد الخفيف من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيه صحيحة والضرب صحيح [1]

كيف ترقَى رُقِيَّك الأَنبياءُ يا سماءً ما طاوَلَتْها سماءُ

لَمْ يُساوُوك في عُلاكَ وَقَدْ حا لَ سناً مِنك دونَهم وسَناءُ

إنّما مَثَّلوا صِفاتِك للنا س كما مثَّلَ النجومَ الماءُ

أنتَ مِصباحُ كلِّ فضلٍ فما تَص دُرُ إلا عن ضوئِكَ الأَضواءُ

لكَ ذاتُ العلومِ من عالِمِ الغَي بِ ومنها لآدمَ الأَسماءُ

لم تَزَلْ في ضمائرِ الكونِ تُختَا رُ لك الأُمهاتُ الأَباءُ

ما مضتْ فَترةٌ من الرُّسْلِ إلّا بَشَّرَتْ قومَها بِكَ الأَنبياءُ

تتباهَى بِكَ العصورُ وَتَسْمو بِكَ علْياءٌ بعدَها علياءُ

وَبَدا للوُجُودِ منك كريمٌ من كريمٍ آبَاؤُه كُرماءُ

[1] القصيدة لشرف الدين البوصيري.

المحاضرة السابعة ما تبقى من دائرة الرابعة المشتبه مع الدائرة الخامسة المتفق

المضارع أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المضارع من دائرة المشتبه أيضا، وهو من البحور قليلة الاستعمال في شعر العرب، وتفعيلاته (مفاعيلن فاع لاتن) وهو من البحور المركبة ، ويأتي تاما في دائرته لكنه يستعمل مجزوءا وجوبا ، تكون عروضه صحيحة وضربه صحيح ، (فاع لاتن) ، ووزنه في دائرته

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

0/0/0//- 0/0//0/ -0/0/0// 0/0/0//- 0/0//0/ -0/0/0//

و س س س و س و س س و س س س و س و س

أما في الاستعمال فيرد مجزوءا وجوبا

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

0/0//0/ -0/0/0// 0/0//0/ -0/0/0//

تدخل عليه بعض التغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، وللمضارع صورة واحدة تكون فيها عروضه صحيحة وضربه صحيح . ومن خصائصه لا تستعمل فيه تفعيلة حشوه تامة وإنما تأتي إما مقبوضة أو مكفوفة فلا يسلم الخامس والسابع من الزحاف معا، ولا يزحفان معا وهذا مايسمى بالمراقبة[1]، والاكثر الكف.[2] .

مفاعيلن **فاع لاتن** مفاعيلن **فاع لاتن**

الأمثلة على بحر المضارع

عروض صحيحة (فاع لاتن)، ولها

[1] والمراقبة تدخل على بحرين فقط المضارع والمقتضب.

[2] قال التبريزي، :" لم يسمع المضارع من العرب، ولم يجئ فيه شعر معروف" انظر الكافي في العروض والقوافي، شرح وتعليق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية بيروت، ط 1 2003 ص.91.

- ضرب صحيح

لنا الوجد يارسولا لنا الفخر في الوصال

لنـَـ لوجد / يارسولا لنــ لفخر في لوصالي

0/0//0/ - /0/0// 0/0//0/ -/0/0//

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

زحافات المضارع وعلله : لا تدخله أية علة ، أما في الحشو فقد يقع عليه القبض في مفاعيلن فتصبح مفاعلن ، والكف بحذف السابع الساكن فتصبح مفاعيل، ويقول العروضيون بين ياء مفاعيلن ونونها مراقبة أن لا يثبتا معا ولا يسقطا معا بل لا بد من سقوط أحدهما [1]، أما فاع لاتن المفروقة الواقعة عروضا فلا يدخلها إلا الكف، أما الواقعة ضربا فلا يجوز فيها شيء أصلا [2]

شواهد المضارع من الشعر العربي

شاهد صورة: العروض صحيحة والضرب صحيح [3]

ألاحي حي نجد فقد هاج وهج وجدي

وإن جزت دار ليلى فلا تنس ذكرى عهدي

فلله من زمان وفَانا بغير وعد

قضيناه في سرور ولم نخشَ من تَعَدّي

زمان مضى بأنس على رغم كلّ ضد

به جاد لي حبيبي بلقياه بعد بعد

وقد دار كأس حظي على كفّبدر سعد

المقتضب أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المقتضب من دائرة المشتبه أيضا، وهو بحر أهمله القدامى ونظم عليه المتأخرون[1]، وتفعيلاته (مفعولات مستفعلن)، وهو من البحور المركبة ، ويأتي تاما في دائرته لكنه يستعمل مجزوءا

[1] عيسى علي الكاعوب، موسيقى الشعر العربي، دار الفكر المعاصر بيروت ط1 1997 ،ص 150

[2] انظر محمد بن علي الصبان، شرح منظومته في علم العروض، المطبعة الخيرية ط 1 1307 ، ص 64

[3] القصيدة لأحمد بن سايم اللبابيدي

تكون عروضه مطوية وضربه مطوي، (مستعلن) ، إذن هو من البحور التي يجب فيها الجزء في الاستعمال، وهو في دائرته .

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

0//0/0/ - 0//0/0/ - /0/0/0/ 0//0/0/ - 0//0/0/ - /0/0/0/

س س وَ س س و س س و س س وَ س س و س س و

أما في الاستعمال فيرد مجزوءا وجوبا

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن

0//0/0/ - /0/0/0/ 0//0/0/ - /0/0/0/

تدخل عليه بعض التغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، وللمقتضب صورة واحدة تكون فيها عروضه مطوية وضربه مطوي

مفعولات **متْفعلن** مفعولات **متفعلن**

الأمثلة على بحر المقتضب

عروض مطوية ولها

- ضرب مطوي

في هوى النبيّ لنا عصمة من الزلل

في هوى نـــ/ نبيي لنا عصمتن مـ / ن زللي

0///0/ - /0/0/0/ 0///0/ - /0//0/

مفعلات متفعلن مفعلات متفعلن

زحافاته وعلله : لا تصيبه علة من العلل وإنما يدخل على عرضه وضربه الطي فيصبح بذلك زحاف جار مجرى العلة للزومه، أما في الحشو تدخل التفعيلة الأولى (مفعولات) من الصدر أو العجز الخبن فتصير معولات أو الطي فتصير مفعلات. ويقول العروضيون أيضا أن بين فاء مفعولات وواوها مراقبة أن لا يثبتا معا ولا يسقطا معا بل لا بد من سقوط أحدهما [2] ويشير

---

[1] محمد أحمد قاسم، المرجع في علمي العروض والقوافي، مطبعة جروس برس طرابلس لبنان ط1 2002، ص 100.

[2] عيسى علي الكاعوب، موسيقى الشعر العربي، دار الفكر المعاصر بيروت ط1 1997 ،ص 153

الكثير من العروضيين أن المقتضب والمضارع قليلان حتى أنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي، وإنما يوجد منهما البيت والبيتان[1]،

شواهد المقتضب من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيه مطوية وجوبا والضرب مطوي وجوبا[2]

قد أتاك يعتذر * لا تسله ما الخبر

كلما أطلت له * في الحديث يختصر

في عيونه خبر * ليس يكذب النظر

قد وهبته عمري * ضاع عنده العمر

حبنا الذي نشروا * من شذاه ما نشروا

صوحت أزاهره * قبل يعقد الثمر

عد فعنك يؤنسني * في سمائه القمر

قد وفى بموعده * حين خانت البشر

المجتث أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المجتث من دائرة المشتبه أيضا ، وهو بحر أهمله القدامى أيضا وتفعيلاته (مستفع لن فاعلاتن) وهو من البحور المركبة ، ويأتي تاما في دائرته لكنه يستعمل مجزوءا تكون عروضه صحيحة وضربه صحيح،(فاعلاتن) ، وهو من البحور التي يجب فيها الجزء في الاستعمال وهو في دائرته .

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

0/0//0/ - 0/0//0/ - 0//0/0/ 0/0//0/ - 0/0//0/ - 0//0/0/

س وَ س س و س س س و س وَ س س و س س س و

أما في الاستعمال فيرد مجزوءا وجوبا

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

[1] انظر موسى الأحمدي نويوات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 3 1983. ص 284.

[2] القصيدة لبشارة الخوري (الأخطل الصغير)

0/0//0/ - 0//0/0/

تدخل عليه بعض التغييرات من الزحافات والعلل سواء في الحشو أو العروض أو الضرب، وللمجتث صورتان تكون الأولى عروضه صحيحة وضربه صحيح (فاعلاتن) والثانية عروضه صحيحة (فاعلاتن) والثانية مشعثة أي أصابها التشعيث وهو حذف أول الوتد المجموع في فاعلاتن فتصبح (فالاتن)، فله صورتان عروضان وضربان

مستفع لن **فاعلاتن** مستفع لن **فاعلاتن**

مستفع لن **فاعلاتن** مستفع لن **فالاتن**

الأمثلة على بحر المجتث

عروض صحيحة ولها ضربان

- ضرب صحيح

يا سيّد الأنبياء طوبى لنا من شفيع

يا سيْيد لـــ/ أنبياءي طوبى لنا / من شفيعن

0/0//0/ - 0//0/0/ 0/0//0/ - 0//0/0/

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

- ضرب مشعث

يا سيّد الأنبياء يا أشرف الأخيار

يا سيْيد لـــ/ أنبياءي يا أشرف لـــ / أخياري

0/0/0/ - 0//0/0/ 0/0//0/ - 0//0/0/

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فالاتن

شواهد المجتث في الشعر العربي

الشاهد على الصورة : العروض فيه صحيحة والضرب صحيح

يا عاقد الحاجبين على الجبين اللّجين

إن كنت تقصد قتلي قتلتني مرّتين

تمر قفز غزال بين الرّصيف وبيني

وما نصبت شباكي ولا أذنت لعيني

تبدو كألا تراني وملؤ عينك عيني

ومثل فعلك فعلي ويلي من الأحمقين

مولاي لم تبق مني حيّاً سوى رمقين

أخاف تدعو القوافي عليك بالمشرقين

الدائرة العروضية الخامسة دائرة المتفق وبحورها

وتسمى أيضا دائرة المتقارب وتضم بحران أساسيان كلاهما مستعمل وليس فيها المهمل وهما على الترتيب المتقارب والمتدارك تفاعيلهما كلّها خماسية . (فعولن فاعلن)

وتكون طريقة الاستخلاص بدءا من المتقارب، فعولن فعولن فعولن فعولن في كل مصراع. ويكون في دائرته تاما صحيحا بالشكل المذكور، وبتأخير الوتد المجموع (فعو) في الأخير يصبح (لن فعولن فعولن فعولن لن فعو) ويصبح

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن وهذا هو المتدارك وهو بحر مستعمل أيضا وبتأخير السبب الخفيف لن في أخر الوزن نعود إلى المتقارب (فعولن فعولن فعولن فعولن) وبالتالي تكتمل الدائرة مع هذين البحرين الخماسيين وكلاهما يستعمل على أصله كما جاء في الدائرة بالأضافة إلى تعدد صورهما ،

المتقارب أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المتقارب وهو من دائرة المتفق مع المتدارك وقد شاع استعماله في القديم والحديث ويعتمد على تفعيلة واحدة خماسي (فعولن) تتكر أربع مرّات في كل شطر وهو من البحور الصافية ، ويأتي تاما في دائرته ويأتي بالشكل نفسه في الاستعمال كما يستعمل مجزوءا أيضا ويأتي عروضه صحيحة فعولن وضربه صحيح فعولن ومع نفس العروض يأتي الضرب محذوفا (فعو) ويأتي أيضا مقصورا (فعولْ) أو أبتر أي اجتماع الحذف مع القطع، (فعْ) ، وحين يأتي مجزوءا تكون له عروض صحيحة ومعها ضرب صحيح وعروض محذوفة (فعو) ومعها ضرب محذوف مثلها وضرب أبنر (فع).

الأمثلة على بحر المتقارب

له عروض صحيحة ولها

- ضرب صحيح

لجَأْتُ لظلّكَ خَيْرَ البَرَايا وفي ظل خير البرايا الحياةْ

لجَأْتُ/ لظللـــ/ كَ خَيْرَ لـــ/ بَرَايا وفي ظلـ/ خير لـــْ / برايا لـــْ / حياتو

0/0// - 0/0// - 0/0// - 0/0// 0/0// - 0/0// -/0// - /0// - 0/0//

فعول فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

0/0// - 0/0// - 0/0// - 0/0// 0/0// - 0/0// - 0/0// - 0/0// - 0/0//

- ضرب محذوف

لجَأْتُ لظلّكَ خَيْرَ البَرَايا وتحْتَ ظِلالكَ يَحيا الأمَلْ

لجَأْتُ/ لظللـــ/ كَ خَيْرَ لـــ/ بَرَايا وتحْتَ/ ظِلالـــ/ كَ يَحيا لـ/ أمَلْ

0// - 0/0// - 0/0// -/0// 0/0// - 0/0// /0/ - //0/ - //0/0 - //0

فعول فعول فعولن فعولن فعول فعول فعولن فعو

- ضرب مقصور

لجَأْتُ لظلّكَ خَيْرَ البَرَايا وفي ظلّ حَوْضِكَ يُروَى الضّمَا

لجَأْتُ/ لظللـــ/ كَ خَيْرَ لـــ/ بَرَايا وفي ظلـــ/ ل حَوْضِـــ/ كَ تُروى لـــْ / قلوبْ

0// - 0/0// -/0// - 0/0// 0/0// - 0/0// /0/ - //0/ - //0/0 - //00

فعول فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولْ

- ضرب أبتر

لجَأْتُ لظلّكَ خَيْرَ البَرَايا وظلك يا سيّدي خير ظلْ

لجَأْتُ/ لظللـــ/ كَ خَيْرَ لـــ/ بَرَايا وظللـــ/ ك يا سيـ/يدي ظلـــْ/ لِي

0// - 0/0// -/0// - 0/0// 0/0// - 0/0// /0/ - //0/0 - /0/ -

فعول فعول فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعْ

عروض مجزوءة محذوفة ولها

- ضرب مجزوء محذوف

محمّد أصْلُ الهدى وأصْلُ المنَى والنّدَى

محمْمـــ/ دُ أصْلُ / لْهدى وأصْلُ لْـــ/ منَى ونْـــ/ نـدَى

0// - 0/0// 0/0// 0// -0/0// - /0//

فعول فعولن فعو فعول فعولن فعو

- ضرب مجزوء أبتر
- محمّد أصْلُ الهدى ومِنْهُ الهُدى أحْلَى

محمْمـــ/ دُ أصْلُ / لْهدى ومِنْهُو/ لهُدى / أحْلَى

0/ - 0/0// 0/0// 0// -0/0// - /0//

فعول فعولن فعو فعول فعولن فعْ

زحافات المتقارب وعلله : من العلل التي تدخل المتقارب الحذف (فعو) والقصر (فعولْ) والبتر (فعْ) وهذه تصيب أضربه فتكون لازمة، أما الحذف يجوز أن يصيب بعض اعاريض القصيدة دون بعضها فيكون من العلل الجارية مجرى الزحاف لعدم لزومه[1] ، وحين يكون مجزوءا تصبه علتا الحذف والبتر فقط، أما في حشوه فيجوز فيه القبض وهو حذف الخامس الساكن نتصبح فعولن فعول.

شواهد التقارب من الشعر العربي

الشاهد على الصورة: العروض فيها صحيحة والضرب محذوف [2]

إذا الشَّعْبُ يوماً أرادَ الحياةَ فلا بُدَّ أنْ يَسْتَجيبَ القدرْ[3]

ولا بُدَّ لِلَّيْلِ أنْ ينجلي ولا بُدَّ للقيدِ أن يَنْكَسِرْ

ومَن لم يعانقْهُ شَوْقُ الحياةِ تَبَخَّرَ في جَوِّها واندَثَرْ

فويلٌ لمَنْ لم تَشُقْهُ الحياةُ من صَفْعَةِ العَدَمِ المنتصرْ

كذلك قالتْ ليَ الكائناتُ وحدَّثَني روحُها المُستَتِرْ

ودَمْدَمَتِ الرّيحُ بَيْنَ الفِجاجِ وفوقَ الجبالِ وتحتَ الشَّجرْ

إذا مَا طَمحْتُ إلى غايةٍ رَكِبتُ المنى ونَسيتُ الحَذرْ

---

[1] انظر محمد بن علي الصبان، شرح منظومته في علم العروض، المطبعة الخيرية ط 1 1307 ه، ص 67.

[2] وقد جاءت في بعض الأعاريض علّة الحذف (فعو) ولكن لا يلزم بقية القصيدة وهو علة جارية مجرى الزحاف

[3] القصيدة لأبي القاسم الشابي

ولم أتجنَّبْ وُعورَ الشِّعابِ ولا كُبَّةَ اللَّهَبِ المُستَعِرْ

ومن لا يحبُّ صُعودَ الجبالِ يَعِشْ أبَدَ الدَّهرِ بَيْنَ الحُفَرْ

المتدارك أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد)

المتدارك وهو من دائرة المتفق وقد قلّ استعماله في القديم، ويعتمد على تفعيلة واحدة خماسي (فاعلن) تتكر أربع مرّات في كل شطر وهو من البحور الصافية ، ويأتي تاما في دائرته ويأتي بالشكل نفسه في الاستعمال كما يستعمل مجزوءا أيضا ويأتي عروضه صحيحة فاعلن وضربه صحيح مثلها فاعلن والعروض الثانية مجزوءة صحيحة فاعلن و لها ثلاثة أضرب الأول مثلها صحيح، والثاني جزوء مخبون مرفل أي زيادة سبب خفيف على اخر الوتد الجموع فتصبح فاعلن فاعلاتن، ولكن يأتي معها الخبن فعلاتن، والثالث مجزوء مذيل أي زيادة ساكن على الوتد المجموع فتصبح فاعلن فاعلان. وسمي بالمتدارك لأن الأخفش تداركه عن الخليل[1] ويكون في دائرته وفي الاستعمال على الشكل التالي

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

0//0/ - 0//0/ - 0//0/ - 0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0//0/ - 0//0/ -

س و س و س و س و س و س و س و س و

وله أربعة صور بين تام ومجوء

فاعلن فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن فاعلن **فاعلن**

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فاعلن**

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فاعلان**

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فعلاتان**

الأمثلة على بحر المتدارك

له عروض صحيحة ولها

- ضرب صحيح

رَحْمَةُ الله ياسيّد الانبيا قد كَسا فضلها كلّ ما في الوجودْ

[1] لأن الخليل لم يبلغه هذا الوزن، ويسمى أيضا المحدث والمخترع والخبب

رَحْمَةُ اللا/ ه يا/ سيْيد لـ/ أنبيا قد كَسا / فضلها/ كلْل ما/ في لوجودْ

0//0/ - 0//0/ - 0//0/ - 0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0//0/ - 0//0/

فاعلن فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن فاعلن **فاعلن**

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها

- ضرب مجزوء صحيح

رحمة الله ياسيدي عمّ نورٌ ضياها الوجودْ

رَحْمَةُ اللا/ ه يا/ سيْيدي عمْم نو/ رن ضيْيا /هــ لْوجودْ

0//0/ - 0//0/ - 0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0//0/

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فاعلن**

- ضرب مجزوء مذيل .

رحمة الله ياسيّدي فيضها عمّ كل الوجودْ

رَحْمَةُ اللا/ ه يا/ سيْيد فيضها / عمْم كلْ / لَ وجودْ

00//0/ - 0//0/ - 0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0//0/

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فاعلان**

- ضرب مجزوء مخبون مرفل

رحمة الله يا سيّدي عمّني خيرها وكساني

رَحْمَةُ اللا/ ه يا/ سيْيدي عمْمني / خيرها / وكساني

0/ 0/// - 0//0/ - 0//0/ 0//0/ - 0//0/ - 0//0/

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فعلاتن**

زحافات المتدارك وعلله : التذييل والترفيل فقط من العلل التي تدخل ضرب المتدارك حين يكون مجزوءا وهما من علتي الزيادة، فتصبح فاعلن بعد التذييل (فاعلان) بزيادة الساكن على

الوتد المجموع، وتصبح بعد الترفييل (فاعلاتن) بزيادة سبب خفيف علة الوتد المجموع[1]، وكل هذه العلل إذا دخلت أضرب المتدارك لزمته، أما في حشوه فيجوز فيه زحاف الخبن وهو حذف الثاني الساكن تصبح فاعلن فعلن، وكذا علة التشعيث، فتصبح فاعلن بعد التشعيث (فالن)،وهي حذف أول الوتد المجموع، والتشعيث هنا علة جارية مجرى الزحاف لورودها في الحشو وعدم لزومها ، وقلّما ترد فاعلن صحيحة في الحشو فإما مخبونة أو مشعثة [2]، وبهذه الصفة يسمى الخبب.

شواهد المتدارك من الشعر العربي

الشاهد على الصورة : العروض فيه مخبونة والضرب مخبون وهو من الخبب المخبون المشعث [3]

ياليل الصب متى غده	أقيام الساعة موعدهُ؟
رقد السُّمَّارُ وأرّقهُ	أسفٌ للبين يردِّدُّهُ
فبكاه النّجم ورق لهُ	مما يرعاه ويرصدهُ
كلفٌ بغزالٍ ذي هيفٍ	خوف الواشين يشرّدهُ
نصبت عيناي له شركاً	في النوم فعزّ تصيدهُ
وكفى عجباً أني قنصٌ	للسِّرب سباني أغيدهُ
ينضو من مقلته سيفاً	وكأن نعاساً يغمدهُ
فيريق دم العشاق به	والويل لمن يتقلَّدهُ
كلا لا ذنب لمن قتلت	عيناه ولم تقتل يدهُ

الخاتمة : لقد اقتضى هذا العمل أن نقدم فيه جهدا معتبرا ناء على ما استطعنا الوقوف عليه من المصادر والمراجع وفهمه واستعابه ثم الإحاطة به ، ومن ثم فإن العروض يستحق حتى يحيط به الدارس أن يتدارسه ويعيد مدارسته مرارا وتكرارا ، وإن كان العروض من العلوم المهمة في معرفة الشعر وإيقاعه غير أنها لا تؤخذ بيسر وسهولة فتستدعي من طالبه أن يظهر له اهتماما بالغا حتى يستطيع استعابه وإدراكه .

---

[1] لكن لا يصيب ضربه الترفيل إلا مع الخبن فتصبح فاعلن (فعلاتن) فيلزم جميع أضرب القصيدة .

[2] صبا منصور، الشامل في علم العروض العربي، دار الحقائق للطباعة والنشر والتوزيع سوريا (دت)، ص 88

[3] القصيدة للحصري القيروني صاحب زهر الأداب

المصادر

ابن عبد ربه، العقد الفريد دار العلم للملايين بيروت ط 4

الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد)، عروض الورقة، تحقيق محمد العلمي، ، دار الثقافة الدار البيضاء (دت)،

الخطيب التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي ، شرح وتعليق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية بيروت 2003

الزمخشري (أبوالقاسم)، القسطاس في علم العروض تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف بيروت، ط2 1989،

الشنتريني (أبو بكر محمد بن السراج) المعيار في أوزان الأشعار، تحقيق رضوان الداية، مكتبة دار الملاح ط3 1979،

صبا منصور الشامل في علم العروض العربي، دار الحقائق للطباعة والنشر والتوزيع سوريا (دت)،

الصبان (محمد بن علي) ، شرح منظومته في علم العروض، المطبعة الخيرية ط 1 1307

المحلّي (محمد بن علي) ، شفاء الغليل في علم الخليل، تحقيق وتعليق شعبان صلاح ، دار الجيل بيروت ط1 1991،

عيسى علي الكاعوب، موسيقى الشعر العربي، دار الفكر المعاصر بيروت ط1 1997

محمد بن أبي شنب، تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب ، دار الغرب الإسلامي، ط4 1990،

محمد أحمد قاسم، المرجع في علمي العروض والقوافي، مطبعة جروس برس طرابلس لبنان ط1 2002،

محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في علم العروض والقوافي، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 2004،

محمد رضوان الداية، العروض وموسيقى الشعر، منشورات جامعة دمشق، ط2001،4 ه

موسى الأحمدي نويوات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 3 1983

المحتوايات

مقدمة 2

المحاضرة الأولى : علم العروض ماهيته ومسائله 4

تعريفه.....4

واضعه 4

عدد دوائره وبحوره 4

مكونات البحور والأوزان 5

مكونات التفاعيل أو الأجزاء 5

مكونات البيت الشعري.....6

التغييرات (الزحافات والعلل).....6

المحاضرة الثانية (الدوائر العروضية والأوزان)..... 6

دائرة الأولى دائرة المختلَف: 6

الدائرة الثانية دائرة المؤتلف: 6

الدائرة الثالثة دائرة المجتلب.....7

الدائرة الرابعة دائر المشتبِه.....7.

الدائرة الخامسة دائرة المتفق، 7

المحاضرة الثالثة (الدائرة العروضية الأولى دائرة المختلف وبحورها 7

الطويل أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 8

المديد أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 10

البسيط أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 14

المحاضرة الرابعة الدائرة العروضية الثانية دائرة المؤتلف وبحورها.....18

الوافر أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 19

الكامل أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....22

المحاضرة الخامسة الدائرة العروضية الثالثة دائرة المجتلَب وبحورها 25

الهزج أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 26

الرجز أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....28

الرمل أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 31

المحاضرة السادسة الدائرة العروضية الرابعة دائرة المشتبِه وبحورها 34

السريع أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....35

المنسرح أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....39

الخفيف أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد) 42

المحاضرة السابعة ماتبقى من دائرة الرابعة المشتبه مع الدائرة الخامسة المتفق.....46

المضارع أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....46

المقتضب أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....47

المجتث أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....49

الدائرة العروضية الخامسة دائرة المتفق وبحورها 50

المتقارب أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....51

المتدارك أعاريضه وأضربه زحافاته وعلله (الأمثلة والشواهد).....53

الخاتمة 56

المصادر 57

المحتويات 58